[illegible]

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۳۰۲۰۳

رده‌بندی دیویی: ن‌س / ش ۱۶۲ الف ۷۵ / ۴۹۲

سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ۷۲۸ ق. بعد از

عنوان قراردادی: الشافیه. شرح

عنوان: شرح نظام فی الصرف

کاتب: محمدعلی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی‌جا] ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: [بی‌تا]

صفحه شمار: ۱ج. (بدون شماره‌گذاری) مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۱×۱۷ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی ☐ اهدایی ☑ خریداری ☐ ارسالی ☐

توضیحات: عباس رفیع جاه تاریخ ثبت: دی ۱۳۷۵

یادداشتها: عنوان دیگر: شرح النظام، شرح الشافیه
به اهتمام: مشهدی محمدعلی - کتاب حاضر شرحی است ←

موضوع(ها): ۱- ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰-۶۴۶ ق. شرح الشافیه - نقد و تفسیر ۲- زبان عربی - صرف

شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰-۶۴۶ ق. الشافیه. شرح. ب. محمدعلی، کاتب. ج. رفیع جاه، عباس، اهداکننده. د. عنوان.

فهرستنگار: مشتری‌زاده تاریخ فهرستنگاری: آذر ۸۹

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
اهدائی ... عباس رفیع جاه
به کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

[illegible]

قوله
الانسان جمع
يقع على الذكر والانثى والواحد
والجمع اختلف فيه في موضعين احدهما في
اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال
البصريون من الانس بهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون
مشتق من النسيان والهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان
على وزن افعلان لهذا رد الى اصله مع التصغير فقال انيسيان ... لهذا زيادة يفضل
بابي على الزيادة ثانيهما الاختلاف في حقيقته فقيل انها ليس الا الهيكل المحسوس والروح
عرض او جوهر قائمة بمادة الانسان وقيل انها ... مجردة ولبس البدن له الا انه منفصل عنها
وقيل انه مركب من النفس المجردة والبدن وسكت بعضهم فيها وتحقيق الحق في الحكمة قوله الاسم اخوذ
من السمو وقيل من الوسم وفي الاصطلاح معروف وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله حرف هذه الفقرة اشارة
الى قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف ... واحد وهو ان يعبد على السراء الا الضراء او على شك او على طلب
على اثره اي لا يدخل في الدين متمكنا وفي الاصطلاح معروف وفيه من البراعة الظاهرة قوله الكريم وهو على ما في النهاية هو
المعطي الذي لا ينفد عطاؤه قوله السعة من السعة وهو عدم الضيق قوله طرف بالطاء المهملة العين وهذا القول يلمح الى قوله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار او بالظاء المعجمة الوعاء فعلى هذا فيه البراعة قوله تحنن من ... على المبتدأ والخبر
بعد اخذه العامل فتنصبهما مفعولين لها قوله المستقبل هو الذي يفعل الاستقبال وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة الظاهرة
قوله الامر وفيه البراعة ... وفي الاصطلاح معروف قوله الخير خلاف الشر وجمعهما خيور وخيار وشرور واشرار
مثل فلوس ... واصلهما اخير واشرر ... فحذف همزتهما تخفيفا لكثرة الاستعمال قوله مضى في الامر مضيا اي
ذهب والماضي في الاصطلاح معروف وفيه ما لا يخفى من البراعة قوله الحال ما عليه الانسان كالحالة وفي الاصطلاح
الوقت الذي انت فيه وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله الصلوة من الله الرحمة ان قيل الصلوة في اللغة
بمعنى الدعاء وفي الاصطلاح بمعنى الاركان فمن اين جاء ان يكون بمعنى الرحمة اجيب بان اطلاق
... الاستعمال ... غاية الدعاء الرحمة وكذا اطلاق الرحمن
الرحيم عليه تعالى ولذلك ... من العرفان يقولون خذ الغايات واترك
... قوله الاديان جمع الدين
وهو لغة الجزاء ومنه كما تدين تدان وفي الاصطلاح
وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول
والفروع ويضاف الى
النبي ...

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
۱۲۳۹۸
بهمن ۷۰
شعبه کتابخانه مرکزی ...
واحد
شماره ثبت ۲۹۲۳۹
تاریخ ۱۱/۱۲/...

هذا هو الكتاب المعروف بشرح نظامي في الصرف للعالم الالمعي الحسن محمد النيسابوري

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف نقد الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسئلك بإذالتي ان تبنيني على كلمة هي للنجاة باب تحت على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان بذلك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يبعد طرفه ان يجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآلي ان الفالك حصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثه صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين اليه كرم اروبته واطهر جرثومته وعلى صحبه نجوم الضياء وشموع الهدى ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف **وبعد** فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه فقد اقترحت الوارده على والمختلفة لدي افراحا امتد مداه وعرف مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتأخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال

الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير
الجزاء وبوأه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجوه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ
صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح
يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على
الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من الاء واهب الالاء فاقبلت على اعطاء
مسؤلهم وتوجهت الى استبراز نادر مامولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في
تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكنونا في سائر الشروح كالروح من الابدان او
كالانسان من العين والعين من الانسان وما تحقق على القضية التي انا فيها الا ما قيل ان
الهدايا على مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول
سافي الساهرة مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا واستمدوا دعاء لمن جمع كلاما ينفع
انه سميع مجيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فارض وارضاه
وجعل الجنة ماواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله
الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي
في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما
كما نفع باختهما والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب
فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في
ذلك العلم عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات وقد يرادف القانون والقاعدة وامثالهما
ووصفت الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول
من شانها ان يعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف و
خرج ايضا بالحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر
المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان
تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث
هيأتها واعتبارات انها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة
وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير و
التصريف يعني تصرف الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث ابنية مخصوصة
جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا
ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامها على المراتب الثلاث المبدأ
والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما
او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر
احتمال نقصانها بازديادها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية
ورباعية لا اقل منها الا المحذوف منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على ان
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه لدلالته على الحدث والزمان ولان التصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لام ان كان الضمير متحركا

في بيان ان ابنية اصول الاسم ثلثة والانحصار فيها

وفي بيان ابنية اصول الفعل والانحصار فيها

فلكونه

فالخماسي فقير بل لزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت
او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء اولها في ابتداء الوضع والعين ثانيها
واللام ثالثها مثل رَجُل ونَصَر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام
وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اول
في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا يعبر عنه بلام ثانية ان كان
الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فَعْلَل وفَعْلَل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل
سفرجل وزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولا شيء من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه
كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو
الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على
الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب
افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق ولغيره فانه
يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يلحقها حكم الزيادة كثيرا
لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية
لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للالحاق قردد فانه

وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من
الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه فعّل وزنه فعل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى
وهو العين تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة
واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق منه شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق
علّم فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول
عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت اسم صمغ الانجدان فعليلا لا فعلتيلا لان القاعدة الممهدة
تقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة
الممهدة فان فعليلا غير غريب كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا
كعفريت وكبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعرات طوال تحت حنك البعير او لاول
الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي للذي قلنا من قصد التكرار وعدمه اعني لعدم فعلون
في كلامهم ولوجود فعلول كغضروف وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة
المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون
وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر
لندور فعلول في كلامهم وهو السبب الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا
ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا
ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت شاوى به
ضعيف لانه لغة العامة والفصحى بضمه او يشدد دون الراء بحذف النون فيقولون

خروب

خروب وسمنان ماء لبني سعد او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع

نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول

عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب

فهفار الحجر الصلب والاكثرون على انه فهفر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندرة

وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندرة فعلال هو الثبت المقتضي للعدول

مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان

بعينه لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لما سبق وهي

ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون

بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله بتبيينها على ترتيب حروف

الاصول كقولك في ادر جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل في جمعها ان يقال ادور وهي معتلة

العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ادر

ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء وناى ينأى مع النأي الذي هو الاصل

لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى ينأى موافقا للمصدر في كونه ناقصا

مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناى ينأى

ونحو ثما قلع يقلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل واحد

كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه فيعرف

بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس فيه وكان القياس جوه بالواو الساكنة

لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفا
والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواو ثم جعلت
الواو الى الاخر فلم يمكن الابتدا بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف
ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
كذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع وقلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو
الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وبعضه
كاين فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يعني لقيل ابن على قياس اب وهاب فالاندراج
بعد القلب تحت القياس لا علا الى غيره مفيد ان اندرج الاصل فيه كما في ابن بخلاف ما
اذا كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء بناء ويقلة استعمالها كآرام وادور جمعي رئم وذار اصلهما الذي
ورد به الاستعمال الاكثري ارآم وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل هذه ما وقع عليها
الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتظافر على المطلوب اكثر من واحد منها
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل
من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب
بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل
وسائر من سال يسيل وسار يسير وهو يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك
مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جائي كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقديم

القلب

القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا بأس
باجتماع الهمزتين اذا عولج بهما ما يقتضيه الأصول ففي جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على
قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها
ان يصح على الأفصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الأكثر
ابقاؤها كما في نحو دارئ ومستهزئين اذا خففت همزتهما فانه لا يعالج اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال جائي اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن
الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان
كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء
بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان
الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائممة بهمزتين وبعد ابدال
الثانية ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل لم يجز
وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال
الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الأول
فلان اصل ايمة ائممة نقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم
فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشي الله فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك

الأدغام

الادغام بعد ذلك بخلاف نحو ذارى فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان
يقوى قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم
منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان
الاعلالين اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا
يعرف القلب وان كان نحو اما فيه ويعرف بادآء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف
القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء
فانها لفعاء عندهم وذلك لانهم وجدوها غير مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر
من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فامتنع من الصرف لالف التانيث
وان كان اسم جمع لا جمعا للشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما
تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول بعيد بدا لانه يلزم
منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع
على فعالى واصل اشاوى اشايى بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح
العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء اصلها افعلاء وذلك
ان اصل شيء شيء مثل بيّن ولين فجمع على افعلاء مثل ابيناء والبناء ثم خفف فقيل
شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصلها اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

الكلمة

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل مثنى شيئا لكان الاصل شايعا كثيرا
استعماله لكان بيائين مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت
وايضا تصغيرها على اشيياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة
وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبا
لواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على
قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك
الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعلاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة
ولا يبعد تقديره بحذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين
واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب يقلب في الوزن مثل ذلك فتقول كذا الحذف
حتى لو كان في الموزون حذف يحذف عن الوزن مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام
عن الوزن كما حذفت عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا وسلة لا تعدل عن هذا
الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول ح في القلب وزن
ادر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول
اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف
والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا
تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظ
وذو الثلاثة لكونه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وبالالام

منقوص

منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون ما ضميره على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
كدعوت والفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحي لفيف مقرون
لالتفاف حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي
المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او
لتعسره واداية الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثنى عشر فيهما من جهة ضرب
احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلاث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون
سقط منها فعل وفعل استثقالا للنقل من الضم الى الكسر اذا كانا لازمين بخلاف العارض
نحو ضرب للنقل من الكسر الى الضم على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو
مبني للمفعول من دئل بدال اذا اود الا انا اذا سمي كانه منقل من جملة والدئل دويبة شبيهة
بابن عرس قال كعب بن مالك شعر جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل
للاستراحة واعرسوا الغزفية فليلة والموضع معرس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على وزن فعل غير هذا فقيل جاء رئم للاست وعل في الوعل واجيب بان امثالهما لو
ثبت فمحمولة على النقل من الافعال مثله في ضرب لو سمي به والحبك في جمع الحباك
الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم
الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين وحبك
بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

حبر عنب

حبر عنب ابل قفل صرد طنب وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية
لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وسمع فيه كفخذ يجوز فيه ثلاثة اوزان اخر فرعية
فخذ بابطال حركة العين للتخفيف فخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا فخذ باتباع
الفاء العين لتحصيل التشاكل والفرق بين هذه الاوزان الثلاثة وبين فلز وحبر وابل ان هذه
فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذا الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد
يجوز فيه الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف حلق يجوز
فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز
فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان ونحو ابل اي وفي بلز للمرأة
الضخمة بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز والحاصل ان في فعل ما جاء الا ابل وبلز
ظاهر انه باده استقرا كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكثرة مثل
اتان ابد اي ولود وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يثبت وجودها
بعد في الفصيح ونحو فعل يجوز فيه فعل بضمتين على راى لمجيء عسر ويسر في عسر ويسر فان الضم
فرع السكون فيهما لقلة استعمالها بالضم وكثرتها بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان
الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر
استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد والرباعي المجرد خمسة وان
كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلاث
في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة

ابنية

ابنية وهى جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان

فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين

ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون

ماله عندد اى بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء

ليلحق به واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالى الحركات الاربع حملهما على

انهما مخففان فاجنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض فى كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان اخر

وللخماسى المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضى كونها مائة واثنين وتسعين

الحاصلة من ضرب ما للرباعى فى الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هى سفرجل

وقرطعب للشئ الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثى

والرباعى ابنية كثيرة تعرف على الاجمال فى باب ذى الزوائد ولم يجئ فى الخماسى الا عضرفوط

للعظاة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول

او لجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة

وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسى

وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعى واحوال الابنية تنبهنا

الاستقراء قد يكون للحاجة بمعنى الافتقار فى التعبير عما فى الضمير اليها كالماضى والمضارع

والامر والنهى واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر

واسمى الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتدا

والوقف

قوله والابنية فى الثلاثى و الرباعى كثيرة اذ يكون الزيادة واحدة او ثنتين او ثلاثا او اربعا وموقعها الا قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وقد يكون مفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكره هنا ١٢

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة
كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف
الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين
او يفعِل بكسرها متعدياً كان او لازماً والثاني فَعِلَ ومضارعه اما يفعَل بفتح العين
او يفعِل بكسرها متعدياً كان او لازما والثالث فَعُلَ ومضارعه يفعُل بضم العين فقط
وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس
يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع
لانه فرع على يفعُل او يفعِل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه وفهمه
يفهمه وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم
وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه
وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفنعل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير
اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار و
هذا بزيادة الياء وجهور في كلام بمعنى جهر وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة
النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل
لم يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه و
الشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعّل

نحو

نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في

مشيه وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق

لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين

اعني تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا

من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل

لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في

المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو افعنسس وزنه افعنلل

بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد

الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف

فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون

مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت

به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية

من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل

واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر

واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن

الشعر اذا طال وتم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج

وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد

اعتد ابن جني دُحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال
في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهب
بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وتساوي
نظائرهما الا ان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي ملحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة
مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخراج نون زائدة مكان نون احرنجم
وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح
لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت الالف
وقيل استفعل من كان كانه يخضع عن تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال
الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استحباب واستقاء اليه ميل ابي علي الفارسي فعل يفعل بفتح
العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل
بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها
في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب مثله الكبر والكثر والقمر
للغلبة في الكبر والكثرة والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب
وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومن معتل اللام
اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في
الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه

لان

٢٩٢٣٩

لان هذه المعتلات لم تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبني في نحو شاعرني فشعرته
مما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغالب استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق
لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة ولهذا كان
مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل
شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته ونحوها ويكثر
العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون
لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما وتجئ الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه وقد جاء من الالوان
جمع أحليه دهي الزينة
ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم
كنه اكون
ومن الحلية دعن اذا كان سمينا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبائع
گردن
ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر
ومن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها
وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت بك فهو ايضا في التحقيق لازم
واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول ساد
القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في سبب عروضها على قولين
صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم ليبان انه الواوي لا للنقل وكذلك باب بعته الكسرة
فيه ليبان انه اليائي لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء فقلبتا الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح

الفاء

الفاء فيهما فضمت الفاء في الأول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل
على انه يائي ولم يراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا
الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية
اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في خفت كان
يدل على انهما مكسور العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور الفاء كان ابقاء
خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين
لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت
المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقلت
الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك بعت
اصله بيعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها بعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منهم نقل وزن اصلي الى وزن
يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها
كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف
فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة
كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى انه استحق حصادا
ولوجوده على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك

قد يكون في المفعول نحو غلّقت الأبواب وقطّعت الأثواب فإن قلت الباب أو الثوب خففت
في الأفصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الإبل
وهذان يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والأخير يلزم أن يكون
الفاعل جمعا ليصح وقوعه على الكثرة لا جزئيا لا يقبل التكثير ويلزم في جميع الصور التكثير في
الفعل وللتعدية نحو فرّحته وشرّفته وفسّقته أي نسبته إلى الفسق لأنك لما نسبته إلى ذلك فكأنك
أحدثت فيه شيئا كان مجهولا أو غير متعارف وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته أي سلخت جلده وأزلت
قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته أي فرقته وفرّقته وفاعل للنسبة أصله وهو مصدر نسبته
إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا ويجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فإن
أصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب إلى الضمير المتكلم على أنه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا
عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث إن ذلك الأصل أيضا بعينه منسوب إلى ضمير الغائب على أنه متعلق با
لمتكلم واقع عليه أيضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا
لأن أحدهما هو متعلق المنسوب إليه الأصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي إلى واحد مغاير للفاعل
متعديا إلى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فإن جذبت الثوب متعد إلى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فإن الثلاثي منهما متعد إلى مفعول واحد
صالح للمشاركة فلا احتياج إلى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته
وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا

تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما

في اصل الفعل ولهذا فان البادئ في فاعل يبين للفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف

تفاعل فان البادئ لا يفهم منه صريحا او يجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو

منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل

نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوع عن انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل المطاوع عن فعل نحو كسرته

فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بتكلفه وللاتخاذ نحو توسدت الحجر

اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو

تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمتها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو

تكبر وتعظم بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول

الاثر ولهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سقفت

الباب واسقفته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج

والتأثير كانهم لما خصوه بالمطاوع التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعه جليا

عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعه قد يخفى ولهذا لا يقع علمته فانعلم ومن ثم

قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال الموعود دفعة فلا يجيء ثمة حينئذ علاج وتأثير

وقيل لان الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل للمطاوع غالبا

نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه وبمعنى

التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا او للتصرف وهو المعالجة في تأثير
الشيء والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك يحصل شيء على
اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها
على ان الثواب انما يرجع على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب
لا يكون الا على ما فيه يولغ في ارتكابه والسعي في الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمة امر بل يحمل طلب الخروج
في خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لما زال التلطف والحيل في خرج ونزل ذلك
منزلة الطلب وكذلك استرفع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرفع وللتحول من حال
الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء
ضعاف الطير وما يصاد منها والنسر معروف اي من جاورنا عزبنا وبمعنى فعل نحو قر
واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها
زائدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة
اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة
خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عند
من يقول احلوليته واعروريت الفرس اي ركبته عريانا وكذا افعوّل مما يفيد المبالغة نحو اجلوذ
بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد
والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجه من الدحرجة وهو ما يدحرج

الجعل

الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طأطأ راسه اي سكنه وبسط ظهره ودربخت
الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الاربعة ثلاثة ابنية تفعلل
وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر
واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج و
احرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهي
لازمة كلها بحكم الاستقراء **المضارع** انما يحصل اذا كان بزيادة حرف المضارعة و
هو احد حروف اتين على الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسر عينه وضمت
نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد
بها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها
ما عداها وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه
ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى
الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف
ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا في المضارع ولكنه لا يلزم من
وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل
ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى فكانهم
راعوا ما علموا ان الياء يصير الفا وهي الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية
وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء

على

علی وزن نصر ینصر وعلی وزن علم یعلم فاخذ الماضی من الاول والمضارع من الثانی

ولزموا الضم فی مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو یقول ویدعو والکسر فیهما

بالیاء نحو یبیع ویرمی لمناسبة الضمة الواو والکسرة الیاء ومن قال طوحت ای اهلکت من

طاح اذا هلک والطوح من کذا فی التفضیل وتوهت وتوه بمعناهما فطاح یطیح وتاه یتیه

شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت والطوح وتوهت وتوه یدل علی انهما واوی

فکان ینبغی ان یقول طاح یطوح وتاه یتوه فقط ولم یقل طاح یطیح وتاه یتیه ولا طحت

بکسر الطاء واما من قال طیحت وتیهت وهو الطیح من کذا او اتیه فطاح یطیح وتاه یتیه عنده

علی القیاس وقیل ان سیبویه حکی عن الخلیل ان طاح یطیح وتاه یتیه هما مکسورا العین

فی الماضی والمضارع جمیعا کان یاءین وعلی هذا ایضا لا یکونان شاذین ولم یضموا

المضارع فی المثال استثقالا لذلک ووجد یجد بالضم فی المضارع ضعیف لتفرد بنی عامر

به قال لبید بن ربیعة العامری شعر ولو شئت فلم ینقع الفؤاد لشربة تدع الصوادی لا یجدن

غلیلا ای قد ینقع بالماء ای رویته والصوادی النخل الطوال علی ما فی الصحاح والغلیل

حرارة العطش ولزموا الضم فی المضاعف المتعدی نحو یشد ویمد فی مضارع شد ومد

لانهم علموا ان المتعدی کثیرا ما یلحقه هاء الضمیر مثل یشده ویمده ولو کسروه لاستثقل

عند ذلک مع کثرة مجیء المضاعف المتعدی وقد جاء قلیلا بالکسر ایضا نحو نم ینم وعل فی

الشراب یعل وشد یشد وصد یصد وجاء حب یحب بالکسر فقط وجمیع هذه

المباحث علی تقدیر کون الماضی المجرد الثلاثی علی فعل بفتح العین فان کان علی فعل بکسرها

فحین

فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكذلك كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزام التخفيف بحذف الواو لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال ان يثبت الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهنا حذف الواو في الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس وبئس يبئس وطي تقول في باب بغي يبغي بقي يبقي ويقلبون الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبقي يقولون دعا وبقى ومنه قول شاعرهم تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اي بنيت سهامنا في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهنا ان ذهب امعاشر العظام الى حضيض خارجا الصيد منها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما فضل يفضل بمعنى الفضلة ونعم ينعم بعوثة اي صار ناعما البتة بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل و الثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت فيه لغة رابعة وهي الكسر فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هي ابواب المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان كان ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة عشر بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع

نحو حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما
ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الآخر فيقال
يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الآخر في الآخر
فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع ابواب المضارع و
لا بد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم
يأفعل نحو يأكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل ءأكرم
فخفف الجميع وهي أكرم ونكرم ويكرم وتكرم ليستوي الباب وقوله شعر اشيخا على كرسيه
معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ **۲ الأمر** واسم الفاعل واسم المفعول
وافعل التفضيل تقدمت في النحو **۲ الصفة المشبهة** تقدمت بعض احوالها ايضا
مما يتعلق بالاعراب واما ههنا فابنيتها النصه يفنيه فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا
وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحدث وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم
وشكس لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل
نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو وتجيء من الجميع اعني من فعل وفعل

وفعل

وفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان و
عطشان وريان الثالثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها **المصدر** ابنية الثلاثي
المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو
قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك فيه بعد ثبتها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشد
الضالة انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك
زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من بشرت
الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين
لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرم اذا منع يحرم بالكسر وغفران و
نزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها
ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر
ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما
فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه
الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب و
صراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول
ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير

يجف

يجئ منها ما مدته واو وهذا باب الثاني ثالث الفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب
الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما غلب مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع
ومنها ما مع ذلك فيه تاء التأنيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يفعل وورود بعض هذه الابنية
نحو بغاية من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون
والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو
ركع ان يجئ مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب
وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة
في مسماها ولهذا المعنى نحو الجولان والموتان من باب حمل النقيض على النقيض فهو الحيوان وفي الاصوات
نحو صرخ على صراخ ونعق ونعيق وبكى بكاء المد لان الصراخ يلزمه غالبا وبكى مقصورا على القياس وقال
الفراء ان لم يبنى ذلك فعل بفتح العين وان لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل
الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد يجرونه مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى
وقرى مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص بباب فعل مفتوح العين بالمنقوص
ونحو طلب مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين
نحو جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب
والجلبة جلدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشئ يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا
لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين
والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجئ مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جهل

[illegible]

حجل على جهل لبكونها في الالوان والعيوب والحلى نحو سَمِرَ وادِمَ وكدر وبلج على سمرة

وادمة وكدرة وبلجة وهي نقا بين الحاجبين وفعُل نحو كرم يجي مصدره على كرامة غالبا

وعلى عِظَم وكثرة بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد

بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه فقياس

كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم ونكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل

العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص

باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزي

حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن

تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز فقلبوا الواو الفا كما في

اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما

افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز قائل

واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوز واذلك في الاستفعال لطول

الكلام ح لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة

مثل اروح اللحم اروَاحا اذا تغير ريحه وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره

استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصاب

واستصوب واستجاب واستجوب في نحو ضارب على مضاربة وضراب قياسا واما فعّال

بالتفعيل فشاذ نحو ضراب في قد جاما دسيد مراء الى شاذا وجاء فيبال ونحو تكرم على تكلم

بضم

بضم ما قبل الآخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق و
حب هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضارب على تضاب والناقص من
تفعل وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف
يجيء بيانه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة التأنيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة
والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق بكسر ما قبل
آخر ماضيه الف وبكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر الا في افعلل فان الالف يصير
همزة وفي افوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف يصير ياء افعيال افعنلال
وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال وافعوال
كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب و
الاشهباب والاعذيذان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو
الترداد والتجوال والحثيثاء والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي
وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر فشاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجيء غيرهما ونحو المصدر

من الثلاثة

من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب
ومرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة
سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا
غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة بمعنى
الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسره بالاضافة اي الى سعته وغناه بالا
ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك للرسالة بضم اللام فهما غير فصيح
ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي في الثلاثي ومن غيره سواء
كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه نحو المصدر الميمي على زنة المفعول من
ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك البواقي واما ما جاء من المصادر المبنية في الثلاثي على مفعول
كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء
زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية
مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى
فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي
كذب واقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسا
على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي يجيء

بعد

بعد فعللة على فعلال و فعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر و الفتح طلبا للتخفيف و المرة
من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة و قتلة و بكسر الفاء
للنوع اى الهيئة التى يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة و قتلة فى قولك
ضربت ضربة زيد و قتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد و قاتلية
عمرو و ما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه و رباعيا مجردا اصليا او ملحقا به
و فيها التاء فالمرة و كذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة و الفارق بين ارادة
المصدر المطلق و ارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف و ما يجرى مجراه نحو نشدته
نشدة واحدة فى المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة فى النوع و كذا فى اقامة و دحرجة و بطرة
فان لم تكن تاء و ليس ثلاثيا مجردا زدتها و المصدر بحاله نحو اكرامة واحدة و نجامة الا انه
ان جاء للرباعى و ذى الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة و كذا النوع على ذلك
الأشهر دون الغريب فتقول دحرجة دحرجة واحدة و قاتلت مقاتلة واحدة دون دحراجة
و قتالة لعدم اطراد فعلال فى مصدر فعلل و فعال فى مصدر فاعل و الفارق بين المرة و
النوع هو الوصف كما ذكرنا و اتيته اتيانة و لقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثى مجرد لا تاء
فيه فكان القياس اتية و لقية **اسماء الزمان و المكان** هما الموضوعان
للزمان و المكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين
المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق و من ثم لم يعملوهما فى مفعول
و لا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد و ذلك خلاف وضعهما

البحث فى اسمى الزمان و المكان و بناء كل منهما

و تاولوا

ونؤى كما قول النابغة كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف
محذوف والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تنشر التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه
هو اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التأويل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضافا محذوفا لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم
مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في
هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص
مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها
نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك
للموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع
والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط
الرأس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من يرفق
والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لأن مضارعها
مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وقرئ ايضا قوله تعالى ولكل
امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح في كله جائز
وان لم نسمعه فتلخص ان وزن اسم الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح
الثاني واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر الميم والخاء
فتفرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء لكنهما في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم

الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا فرعين
على بنائين اخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا
وضما مما ادخل فيه تاء التأنيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك لانها
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق
وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه و
المقبرة واحدة المقابر وكذا المذلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين لكنها
غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التأنيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء عن
القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التأنيث عليها فكأنهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسما
الزمان والمكان او على ارادة المبالغة كما قالوا مأسدة ومسبعة ومذأبة ومحياة ومفعاة
للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئتا اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي **الآلة** وهي ما يستعان
بها في الفعل المشتق هي منه تجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب لما يستعان به
في الحلب والمفتاح والمكسحة لما يستعان بهما في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاث
قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان
كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما
يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا

وان لم يكن

وان لم يكن الآلة المخصوصة لذلك حاضرة ونحو المسعط لانا يجعل فيه السعوط وهو دواء

يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل

فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة الميم والعين ليست عند سيبويه

الا الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء الالات مخصوصة

لا باعتبار الاشتقاق بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل

لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقع مدهن الا للالة التي

جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا بخلاف المحلب و

المفتاح كما قلنا **المصغر** هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل

على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تخفيفا عند القائل نحو رجيل وعويلم ومثل فويق

ذلك او تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية والتبيا والتي للدواهي العظيمة واما في عدده و

ذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره

وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا

او غير متمكن فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه ويعد بهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته

بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بييت ومبيت في بيت الذي وزنه

فعل وفي ميت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين ويكسر ما بعدها

اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم

ومكرم الا في تاء التأنيث والف المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

فيهما اذا وقعتا رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما

بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلة وحميراء وسكيران واجيمال

فضل الحروف التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت

خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا

للتانيث نحو معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز و

عليبي وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو جحجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء

فيهما فتقول جحيجب وخنيفس وبخلاف الالف والنون اذا لم يكونا مشبهتين بالالفين

نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين اخاء

نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن

جمعا نحو اِفراغ اسما للقصد المنكرة قطعا كما تو دح اي منكسر و لا تزاد حروف

المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير صور

الاربع المستثناة على اربعة اصول وغيرها فلذلك لذ فلنا من عدم الزيادة لم يجئ

اي امثلة التصغير في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلاثة فعيل

وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر ههنا على

مجرد العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته

مفيعل وانما لم يرد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت

ثلاثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين

الثالث

الثالث نحو جحيل ومبيت في دريهم ومكيرم ودحيرج في دحراج ومفيتح في مفتتح
واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ
عنده فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزائد فتقول في جحمرش جحيمش لان الميم من حروف
الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال تشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش
سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك
ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال
فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان
لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء
واوا في موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظ هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير يزول
السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين و
مييقظ بخلاف مثل قائم وتراث وادد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم
بالهمزة وتريث وأديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك
ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين و
هو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضموم
في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاركته نحو
ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود
والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل

من

من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صغروا ولو قيل انما قالوا عييد بتصغير

عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لا اخبار لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل وان

كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثابتة لا اصل لها قالوا وان لم تكن ابا ولا الحاقا

تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب وضويريب في ضوب علما

لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت

الواو اوفق لانضمام ما قبلها والمناسبة بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا

وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء

وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض

قياسا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول

في عدة وكل اسما علما لا افعالا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل برد فائهما

لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله ستيهة ومنيذ

برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم عند

ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر دمي وحريح برد لاميهما فان

اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله

حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي والبواقي على غير القياس وكذلك

باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه

لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو وسمو بسكون الميم

وكسر العين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير ابنى وسمى واخ وبنت
اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شئ اصلها هنوة حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو ثبت فعيلا
من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في
حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة
بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن التاء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة
بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو التانيث
وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان
الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف
في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شئ او عوض
لم يكن مما يصلح معه ان يبقى من الاسم على مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس
فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من
هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط وهو على
ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف قصر عن فاعل كخلف عن خالف
والعذ ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في ناس محذوف اناس

اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول منها ميبيت و هويبر و نويبس كلها على مثال فعيل وان
شئت قلت ميِّيت و هويِّر وانيِّس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة في
هويِّر كما في قوييم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا وبعد
الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية والالف المنقلبة عنها و
على التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير واو والف
منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وكذلك الهمزة
المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء وح يتفق
اجتماع ثلاث ياءات ونحو حكم ذلك اتفاقا الاول نحو عريّة وعصيّة ورسيّلة في
تصغير عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما
الف عصو المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما
وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوهما من اول الامر ياء
وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في
باب اسيود وجديول قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال اسيود وجديول
مصححين راعى مكبريهما حيث لم يعل اما نحو اسود فلشبهه بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلاث ياءات حذفت
الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن

تحذف

يحذف وقد كان الإعراب عليها وإن كان بعدها تاء التأنيث فتحت الياء الثانية
لأجلها ولم يعتد بالمحذوف وإنما يجعل نسيًا على الأفصح كقولك في عطاء وإداوة ومطهرة
وغاوية من الغواية ومعاوية عطيّ وأديّة وغويّة ومعيّة والأصل أن يقال في تصغيرها
عطيّي وأديّيّة وغويّيّة ومعيّيّة بالياءات الثلاث وأما عطيّ فالأولى ياء التصغير و
الثانية منقلبة عن ألف عطاء كما قلنا في عصيّ ورسيّلة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد
ألف عطاء فإنك قد عرفت أنها يجب أن تقلب ياء فتحذف الأخيرة استثقالًا لاجتماع
الياءات وجعل الإعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورأيت عطيًّا ومررت بعطيّ
ولو اعتد بها لقيل عطيٍ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاضٍ وكذا الكلام في الياءين
الأولى والثانية من أديّة وأما الثالثة فإنما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الأولى من غويّة أعني أنها ياء التصغير وأما الثانية
فإنها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام
الكلمة وأما معاوية فإنك تحذف ألفها ليمكن لك في تصغيره مثال فعيعل ثم يعامل
معها معاملة غويّة فيجتمع ثلاث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلاث تحذف
الياء الأخيرة نسيًا وتفتح الياء الثانية لأجل تاء التأنيث وقياس أحوى لشاب أسود
الشعر واسم الشفة أن يقال في تصغيره أحيّ غير منصرف لأن أصله في التصغير أحيوي فعل
بواوه ما فعل بواو عروة فصار أحيّي بثلاث ياءات فتحذف الأخيرة نسيًا بناء على اللغة
الفصحى فصار أحيّ بإيقاع إعراب غير المنصرف على الياء الثانية فإن بقاء الزيادة التي هي كون الياء

الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افضل منك فيمتنع الصرف و
ان لم يكن يبقى على صيغة افعل و عيسى بن عمر واستاذ الخليل النحوي بصرفه وزان وافقه على
فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احيّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف
عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة
افعل وهذا النظر ضعيف لان المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يتوههنا بخلافهما في احيّ
وقال ابو عمرو احيّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف
نسيا والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وكما تقول هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول و
ان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع
ثلاث ياءات اذ الافصح حذف الاخير نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو
في احيي ياء كما تقول في تصغير اسود اسيّد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان تقول
احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوار
رفعا وجرا وانما لم ينصوهيهنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات وههنا
لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب ويزاد
في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك لان التصغير
يرد الاشياء الى اصولها وعريب عريس في تصغير عرب عرس شاذ وذلك انهما
مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد

بخلاف

بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام
تاء التانيث ولتقدير لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة
في تصغير قدام ووراء والجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس
ان لا يثبت التاء في تصغيرهما وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في
جحجبى اسم رجل سيد في قومه او حي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة
لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة فلذلك
تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث
حويليا لما يجيء الآن ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك و
ادغم الياء في الياء وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة
فصاعدا كحميراء وخنيفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي
فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا كثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها
بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة
والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح
وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين و
الوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في
قنديل وذوا الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة

وفيه نوع رد لما قال الشارح ان [illegible] الظروف [illegible]

يعني انما [illegible] الا انها لما جاز عندنا [illegible] للظروف [illegible] بالتصغير

لانا عادة [illegible] ولان [illegible]

يعني ولد الولد [illegible]

فانقلبت [illegible] المقصورة

فانها لما كانت خفيفة [illegible] لا يصح ان [illegible]

ان

ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمُطلق ومُغتلم ومُضرب ومُقدم في مُنطلق

ومُغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومُضاب ومُقدّم وذلك ان

النون والتاء والألف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الأخر

توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا

الزيادتين بكون احدهما غير المدة الموصوفة لأن احدهما لو كانت اياها وجب ابقاؤها

كما قلنا في مفتاح ان ابقيت الأخرى ولكن يجوز حذفهما معًا كما في تصغير الرحيم الذي يجيء

ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فتخير انت في حذف ايهما

شئت كقُلَيْنِسٍ وقُلَيْسِيٍّ في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان ولا فضل

لأحدهما على الأخرى فان حذفت الواو قلت قُلَيْنِس وان حذفت النون قلت

بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قُلَيْسِيّ ومثل حُبَيْنِط وحُبَيِّط في تصغير حبنطى

للقصير او الصغير البطن اذ الألف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الألف

قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيّط بعد قلب الألف ياء لأنها مدة واقعة بعد

كسرة التصغير وليست للتأنيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلال الاعلال قاض وذو الزيادات

الثلاث غير ها يبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحد السينين

زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلاث لو كانت مدة لم يجب

حذفها مثل مقيديم في مقادم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان

لبعضها على الباقي فضل ام لا لئلا يمكن بناء فعيعل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل ببناء

التصغير

التصغير ان يمكن صوغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف

منه الميم وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم

في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بياء بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ

لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كعنيكليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت

قلت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة

لا اسم الجمع الى جمع قلة ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحد

فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون

او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه

وانما جمعت بالواو والنون مع

جمع المذكر السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المونث السالم

فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه

الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة

بطلب له اسم جمع كقويم وركيب فانه لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر

فيه صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلاثة تعذر

تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على

غير ما ذكر كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية

شاذ اذ القياس انيسين وعشية كعشي ومعيبة وغليمة وصبية وفويطم هو اصغر منك

ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو داخل في حد التصغير كما قلنا

في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء ومأول بان
المراد الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على صيغة
التصغير وليس بتصغير بدليل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل
بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر
لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير
الترخيم الذي وعدناه يحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود ايضا
ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للابدان
من اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن
ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا في
اولاء واولا مدا وقصرا لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك
الالف ياء كما في عطا فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا
ذي وذه استغناء بتيا عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء
اخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا
وبالاطراد باب المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي
الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين
بكسر الياء في النصب والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلاثة فيكون الفرق عنده بين
المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه

استغنا

استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما عددنا

ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو من

ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما

وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرف وللاستغناء

بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها المكان حذف النون والتصرف فيها ادخل

في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف

وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول

حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز زيد

ضويرب وامتنع ضويرب زيدا الا تقول هذا ضويرب زيد القوة معنى الفعل حال كونه

عاملا قال الفارسي في ذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير كقولنا

حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب

ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق آخره

ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به

الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي

فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او

مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى آخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد للمنسوب

بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم على

منوال قاض في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بناتي و نامر كما
يجيء وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث
وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف
الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم يحذف وزيادة
التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون
معتقب الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاء قنسريّ في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون
نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في
الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري
ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة
الى تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على
الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق
لا غير فان الثقل ازيد من ان يتدارك بهذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل
اولى ويحذف الياء والواو ويفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين و
نفي التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن
فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما الشخص

الشخص

لتنصص على ما قبل تغير وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون جفينة

بخلاف شديدى وطويلى في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا تفعل

بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددى وطولى فلو تركت المثلين وحرف اللين

بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة

التغيير ولالتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام فى نحو شديدة بخلاف

عبيدة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا

قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفى التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط

نفى التضعيف فقط وسليقى فى النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة

اى بالطبيعة لا عن تكلف وتعلم وسليمى فى سليمة لبطن من الازد وعميرى فى عميرة بطن من كلب

شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون فى النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء

ولم يفتح العين فى شئ منها وعبدى وجلدى بضم العين والجيم وحذف الباء مع فتح ما بعدهما

فى بنى عبيدة علما اذ العبيدتان عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية و

جذيمة قبيلة من عبد قيس اشد من الشذوذ الاول لان فى ذلك رجوعا الى الاصل و

اما ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخريبى فى خريبة موضع شاذ اذ القياس خربى نحو

جهنى وثقفى مثل حنفى فى النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلى بالياء

وقرشى فى النسبة الى قريش وفقمى فى النسبة الى فقيم حى من كنانة وملحى فى النسبة الى مليح حى من خزاعة

شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلى بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة

موءنثا

مؤنثا ومذكرا اذا غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلاث ايضا وبفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو نمر كغنوي وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي علما للرجل وقصية واميّ وامية قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم اميي بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنويّ فانه لم يجيء على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات واموي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامو واجرى غنوي في غنية مع انها فعيلة لا فعيلة مجرى غنوي في هذا الحكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوي على وزن فعولي اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح اللام نحو شنئي في شنوءة وتحذف الياء الثانية من نحو سيّدي ومبيّن ومهيّم من هيّم الحب الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائي بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيء مثل سيّد فان كان نحو مهيّم تصغير مهوّم من هوّم الرجل اذا هزّ راسه من النعاس مثل مهيّمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوّما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال السيد يصير مهيّما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيّم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيّم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيّم تصغير

مهوّم

مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياآت اخر لان السكون من غير ادغام كالاسير احذ و
تقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة
عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي من عصا و
اصله واو لقولك عصوت ورحوي من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوي و
مرموي من الملهى والمرمى اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياآت وتحذف غيرها اعني غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كما في حبلى وهذه رابعة للتانيث وفي معزى
وهذه رابعة للالحاق وجمزى في جمزى وهي الناقة السريعة او السير السريع وايضا هذه
رابعة للتانيث لا لان ثاني الحروف متحرك ومرامي في مرامى اسم مفعول من المرامات
وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في
نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف
حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا
معزوي ومعزاوي بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور
ما قبلها واوا وتفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة
لعدم موجب حذفها حينئذ ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياآت وكسرتان و

فتحذف الياء الرابعة على الافصح كقاضوي ويجوز قاضيي وتحذف ما سويهما كمشتري ومستسقي في مشتري ومستسقي لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محي مما كان الياء فيه خامسة في الأخير ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محي اسم فاعل من حيي يحيي جاء على محوي ومحيي كاموي وامي فالأول يكون بعد رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني بعد عدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو طيبة وقيبة للاتباع ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام يائيا كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وجمرة وزنوي في بني زنية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كما قلنا وقال يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في الباقي بلا تاء بعد به واتفقا في باب ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب طي وحي مما في اخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة وياءين بخلاف دوي في النسبة الى الدو للمفازة وكوي في النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كعني وعدو تقدم ذكره وما اخره ياء

مشددة

مشددة بعد ثلاثة ان كانت الأخيرة اصلية في نحو مرمي اي لا تكون زائدة مثل
مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الأخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي ومرمي
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في النسبة
الى الكرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانه لو نسب
اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيفوت المقصود من التمثيل وهو بناء عدم
نظر في اختلاف اخر الكلمة لا ابنيته بل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتي غير منون لا ينصرف
سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسب اليه فانه يصير منصرفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج البناء عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره همزة
بعد الف اي ما اخره الف ممدودة ان كانت للتأنيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي
وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحاني في النسبة الى روحاء بلد وجلولي في جلولاء قرية بناحية
فارس وحروري في حروراء مدا وقصرا تنسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم
بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال
النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الألف على القياس وان كانت تلك
الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي والائي وان لم يكن الألف
للتأنيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والألف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي في كساء من كسوت وعلباء

بالتنوين

بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الألف الزائدة وصحت تلك
الياء للزوم تاء التأنيث بعدها سقائي بالهمزة لأنه لما حذف التاء للنسبة زال المانع فقلب الياء
همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة
شقاوي بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس
الفرق لأن استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي وراية للعلم مما
يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه وفيه
ثلاثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما
بعد حذف التاء فالأول لشبهها بسقائي والثالث لشبهها بظبيي فإن ما قبل الياء في كليهما
ساكن والثاني لأن الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات هيهنا
اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان محذوف الأوسط اصلا والمحذوف اللام
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابوي واخوي وسنوي في سنة فإن اصل هذه الأسماء ابو واخو وسنة بتحريك
الأوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لأن اللام قابل
للتغاير محل للحوادث ومثل وشيوي في شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها
وشية حذف فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف ولأن التاء التي هي عوض المحذوف
تسقط في النسبة ليس في الأسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين الا ينقض
بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الإضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد

المحذوف

المحذوف تعامل معاملته نحو غدوي من فتح ثانيه وقلب لامه واواً كراهة اجتماع ثلاث ياءات
وقال الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الباء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها
فصارت وشية فالتسكين فعلة من المعتل اللام نحو قنية فقنيي وكذلك هيهنا وهو ضعيف لانه
اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت اللام صحيحة والمحذوف غيرها فاء او
عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذف
فاؤهما وسهي في سه والاصل سته حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف
الفاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوفة
وانما عوض عنها واواً واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف
وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي
وغدوي فان احد شرايط وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ
اصله غدو بالسكون وابني وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب الرد وهي عدم
تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري
وحرحي فان احد شرايط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما
جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجمع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما
فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلبت ذلك
برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي
تنبيهاً على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقولوا في النسبة كلتا لان النسبة كلاهما مذكره كلت

اذ هو مثل معًا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المونث فهي للتانيث والتاء بدل

من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا

قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كليهما فيخرج عن علامة التانيث فصلح في ابدال الواو

تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عند

فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس اختي وبنتي

في النسبة الى اخت وبنت اعتدادا ببناء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه

كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلي لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف

الالف التي هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه

الثلاثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى

كلمتين معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في

خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى

والمضاف اذا كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابي عمرو لمن له

ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمروي منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا

في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني ح لا يكون

مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد

بها الثاني فقط ولو تقولا وان كان كعبد مناف وامرء القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله

ولاهو

ولا هو مقصود اصلا فيقال عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل
عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس
لكون الثاني مقصودا لهم تعينا منهم فان مناف اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد
ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد
فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي
بالرد الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا
بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبابيدي في العبابيد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها صيغ المنسوب بها
النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها واستقصاء
الكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الصيغتين ان
الاولى للذي صنعته يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية
في قول من قال فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال
نهاره صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

الطاعم الكاسي اى ذو طعام و ذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق و عيشة راضية لانها يقال كسى العريان ولا يقال كسا العريان وهذا انما يذم به اى ليس لك الا انك تاكل وتكسى **الجمع** والمقصود به ههنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات وصفة وكل من الاسم و الصفة اما مذكر او مونث فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على فلس وفلوس و باب ثوب مما اعتلت عينه باء او واوا على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اى في غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار وثياب ولم يجئ سيال والزند عود يقدح به النار ورئلان لولد النعامة وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب و الكثير و انجده لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقدح المسير ايضا وارجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحد منهن صنو وذوبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلو من شحمة الاذن وخفاف وفلك و باب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال و باب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحوبا للذكر من الحبارى طائر وحملان وجيرة بسكون الباء واسد وبجلى للقبح ولم يجئ الجمع على فعلى

الأهل

الاهذا والظرابي جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ في الفخاذ غالبا فيهما

اي في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع

وليس رجلة بكسر للرجل خلاف المراة وانما قال هي اسم جمع لراجل والراجل خلاف الفارس

وقيل ان رجلة قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه

اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء و

فتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ونحو في واحده سكون اللام نحو ضلع

ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبا

فيهما وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين

على اعناق فيهما واستغنوا من افعل في المعتل العين واويا كان او يائيا من اي باب كان

واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي الجمع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين

وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ واستغنوا من فعال في البناء من اي باب كان

فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب

دون الياء اذ يقال سيول وفووج في فوج الجماعة من الناس وسووق في ساق واصله سوق

بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك قياسي

واسوق وهو ايضا شاذ كما في انيب **المؤنث** من الابنية المذكورة نحو

قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدور وبدر لعشرة الاف

درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا

وجاء على القاح وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل
وطين على برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها
التكة وابوم وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق
واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق
قال جماعة نقلوا عن بعض الطائيين ثم عوضوا عن الواو يا فقالوا اينق فوزنه اعفل
وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها يا زائدة فوزنه ايفل
والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل وتيرا في الاجوف يقال
فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح انه جمع تارة مقصوبا اي حذف
الالف منه ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال الناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح
ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير نحو كلمة وكلم ونقمة
ونقم وقد يقال ان جمعه معد على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله
قليل غير مستمر لا يأتي في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة
ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة
جمعا فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نعمة الا عند بني تميم
ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال اتخمت من الطعام وعن الطعام
والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس كذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر

كالبر

كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات
بالرد الى واحده ثم جمعه بالألف والتاء واذا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل
تمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها واسكانها
ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة و
ركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة
وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبت الفا وهذيل تسوي
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو
لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متأوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو
والمتأوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر
فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا
والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام
يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة وهي معبد للنصارى
والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلأن
حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة
واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلأن حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز
في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو

رابت الفاضي بخلاف الواو فانه يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما
قبلها ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو جرة مضموم الفاء ساكن العين على
جرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون
واوا بالانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن الياء فيهما وتفتح نحو دولة ودولات
ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو
اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في زبية وزبيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا واما
اذا كان معتل اللام واوا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم في
جروات كسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او
مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات بالضم لان
تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين متحركين
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبد صفرة وصفرات وقالوا لجبات بتحريك
الجيم في لجبة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء للرجل والمرأة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير

وغير

على غير القياس اذ القياس كما قلنا بسكون الجيم والباء وكأنهم صاروا الى ذلك لكونه
اسمية اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الأصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا
امرأة كلبة فجمع على الأصل او يكون لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك قال الفارسي وقالوا
شياه لجبات فحركوا الأوسط لأن منهم من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك فانهم يقولون في الجمع على
هذا وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لأنه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما في
رجال خمسة فيصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرأة الرجل
ولبوة الأسد وعير للإبل التي عليها الأحمال لأنها تعير اي تذهب وتجيء مما قبله التاء
مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه
التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل
كسرات وعيرات بالإسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها وفيها
التاء جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كأنهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بها الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا
ليدل على الواو المحذوفة وقد جاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون تنبيها
على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي
بضم الثاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات
بالألف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصها

الواو

الواو عند بعض بدليل جمعه على غضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاة مثل
شفاه وجاء في المحذوفة الأعجاز ام مكرامة التي اصلها اموة بالتحريك واصله اَمَوٌ
كافلس فقلبت الهمزة الثانية الفاء وجوبا كما في ادم فصار اموكاكم جمع اكمة فقلبت الواو المتطرفة
ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر امٍ وفي النصب
اميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب
بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء
من المعتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وشيخة
بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن
وسحاحا ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف
كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين
للشجاع على ابطال وحسن واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرتين
الحداثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد وجاع وخشن وجاء على
فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب وجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء المذكور
نحو صعبون وحسنون وخدرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فبالالف
والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وخدرات في خدرة ويقظات

ويقظة

في بقية الأباب وغلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكشة للناقة الصغيرة الضرع
فإنه جاء على عبال وكاش بكسر أيضا وقالوا أيضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين
وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما أو صفة مذكرا
أو مؤنثا وأما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك إما مذكر أو مؤنث والمذكر إما
اسم أو صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته ألف على أزمنة غالبا وجاء قذل
لمؤخر الرأس وغزلان وعنوق للأنثى من ولد المعز ونحوهما مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على أحمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل في الخلاف
اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على أغربة غالبا وجاء قردة
غربان وزقان والزقاق السقاء والسكة وغلمة قليل وذب نادر وجاء في مؤنث هذه
الثلاثة نحو عناق للأنثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب الطير الضاري مما (بكسر الفاء وسكون العين في جمع غلام)
هي مؤنثات معنوية أعنق وأذرع وأعقب وأما أمكن فإنه شاذ لكون المكان مذكرا
والمكان في الحقيقة مفعل من الكون معنا الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت أصليته
وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة
على أرغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء أنصباء وفصال لولد الناقة إذا فصل عن
أمه وأفائل أصغار الأبل والواحد أفيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء
مضاعفه نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على أعمدة و
عمد وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وأفلاء في فلو المهر وذنائب للدلو

السار

الملاء بماء الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امرأة صناع
اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور
والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها
في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعاء
وشجعان وشجعا ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام ونذر
وثنيان في ثني وهو الذي يأتي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة
والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور
مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول
اذا كان فيه ضرب من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء
وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ثم ميزه عن فعيل الاصل وهو
الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع
المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا
يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل
فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى
مفعول نحو هلكى وموتى وجربى في هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة
لما وافقه في اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى
جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما

حملوا

حملوا ايامى فى ايم بتشديد الياء للرجل الذى لا زوجة له والمرأة التى لا زوج لها ويتامى فى

يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم من لا ام له ومن الدر ما لا اخت له على وجاعى فى

جباطى مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخرين فعل لتوافقهما فى اصابة الآفة و

خالف الجوهرى فى ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة

وذؤابة ونحو سفينة وركوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباحا

وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء

نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته

مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر

او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم

والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادى وجنان للجن المؤنث نحو كاثبة وهى

من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا الف علامة التأنيث منزلة

ما فيه تاء التأنيث لاشتراكهما فى زيادة علامة التأنيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق

ودوام وسواب فى قاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء وانما قلب الف فاعل وفاعلة

وفاعلاء واوا لشبهها للتكسير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحرة اليربوع الذى

يقصع فيه اى يدخل فيه والنافقاء احدى جحراته التى يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه

فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج والدامّاء بتشديد

الميم احدى جحرته التى يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التى تخرج مع الولد

ودوام اصله دوأم ادغم الميم في الميم وسواب اصله سوائب على اعلال شاض الصفة بذكر

او مونث المذكر نحو جاهل على جهل وجمال غالبا وفسقة كثيرا وعلى فعلة وغاة في المعتل

اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام فقلبت الواو

والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى فعل للبعير الذي انتهى نابه ذكرا كان او انثى و

ذلك في السنة التاسعة وربما نزل في الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف

الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة

وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمونث مثل حائض وحوائض او كان لغير الآدميين

مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك

ونواكس فاما فوارس فلانه شيء لا يكون في المونث فيعد بهذا عن الصفة لان الفرق

بين المذكر والمونث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك

فجرى على الاصل لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة

الشعر قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والنا

المطافل اسم المونث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم

يعرف لذلك بالتاء ومن المزيد في اخره المونث بالالف رابعة وذلك ايضا اما نحو انثى

مما الفه مقصورة وهو اسم فيجيء جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة

على صحاري قال الجوهري اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا

جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو

مساجد

مساجد وجبائز فينقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها فتنقلب
الألف الثانية التي للتأنيث ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الأولى وابدلوا من الثانية
الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الألف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك
ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي
ليست للتأنيث نحو الف مرمى ومغزى اذا قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا يحذف
الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار
والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت
الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة وفاؤهما
مفتوحة وهما صفتان ان الأول له مذكر بالألف والنون كعطشان والثاني ليس له
ذلك لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء
بالمد وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني
على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر
وفعلى التي يجيء مذكرها على فعيل نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالألف خامسة
نحو حبارى لطائر على حباريات قال الجوهري الفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما
بنى الاسم بها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اى لا تنون والالف
انما للتأنيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف في حركاته
نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وفوهم

[illegible]

حوص

حوص في جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احد
العينين والرجل احوص والمرأة حوصا وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعر اتاني وعيد
الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص
وعنى بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح
بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك
بن جعفر فهجى الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله من ال جعفر اي من
اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو
والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف
والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك بطريق اولى
وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله صلى الله عليه وآله ليس في الخضراوات صدقة
مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني
افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير وعلى الافضلين في التصحيح ونحو شيطان
وسرحان وسلطان مما زيد في اخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو
شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران
فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت في بعض من الجموع وهي كسالى وسكارى
وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح
ايضا جايز في الجميع الا انه اخبر فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكرا

سكارى

سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى وفي من اصناف المزيد فيه فيعل
نحو ميت وجيد وبين اى واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجئ فيعل بكسر العين الا
من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وجيد الاجوف واحدا قال ما بال عيني كالشعيب
العين الشعيب الراوية وسقاء عين او متعين اذا كان بها زوائد رقيقة وذلك عيب فيها
ونحو شراعين وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن وفي الانثى حسانة وفسيقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة او لغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما مر استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم وميامين في
ميمون ومياسير في موسر من ايسر الرجل اى استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر و
مطافل في مطفل وهى الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا
شدن ولدها اى قوى وطلع قرناه فهذه تمام مباحث الجموع القياسية وغيرها للثلاثي
مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من المباحث مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر وقباسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان
على زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست حرف مجرى مجراه
نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي و
تنضب نحو مثل السها او مدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو هي وليس ملحقا
به فيجمع الجمع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب

ومداعس

ومداعس ونحو فوزلج للارض البارزه للشمس اذا لم يختلط بها شئ ولناقة طويل القوائم
وقرطاط للبرذعة وهذان يلحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق معا
فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو فراويج وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء ايضا
كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكرو الذي سراويل وانما قلنا وما كان على
زنة الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بعضها فانه ليس
على زنة الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها
تخرج الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل
وقد مر ونحو جوارب في جورب واشاعثة في الاشعث زجل نحوه في الرباعي الاعجمي
والمنسوب وربما لم يدخل الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد التاء في
مثال فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للتعريب وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى
النسبة فهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق
ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذف
في التصغير بتبقي الفضل فتحذف غيرها وفي المذف ما بين الت الجنان كما في حنبطي وللعبد الحذف
زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير
الخماسي مستكره كتصغيره وانما يتاتى ذلك لو اريد تحذف خامسه كما قلنا في التصغير او تحذف
ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على الثاني لان الدال
يشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو قمطر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فيقال

تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الأصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن المشخصات

ولهذا يصلح لو قوعه على القليل شائعا على الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير

المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة

ليس بقياس لأنها مصنوعات وكماة وكالنبت معروف وجباء على ما في الصحاح بكسر الجيم

وفتح الباء والهمزة وجباء بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة عكس تمرة وتمر لأن واحده

بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جباء مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم الا ان

يكون الجباة مثل الجبهة لغة صحيحة فيكون نحو من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل

للقطيع من الإبل مع رعاته وباقر وسراة في سري للسيد وفرهة في فاره الحاذق من

البرذون والبغل والحمار وغزي في غاز وتوام مثل تملام في توام على وزن جعفر ليس

بجمع على الأصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها لأنها ليست من اوزان

جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجوز عود الضمير اليها مذكرا لأن الفاظها

مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون

فيهم امرأة واباطيل في باطل واحاديث في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في

اخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال

بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في

مكان انما جائت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من الأبنية المذكورة

في نحو وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالألف والتاء على تاويل جماعة من الجمع

الاول ولهذا لا يطلق على اقل من ثلثة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا للثلثة او اثنين على اختلاف الرأيين في اقل الجمع فيفيد الجمع مفردًا وجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والآداب وكذلك لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين

يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تمادّنا الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكأنه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو وَاِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ ويا ايُّها النَّبِيُّ وما جعل عليكم في الدين من حرج فههنا يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد اثنان مما بني لعدم التركيب

وقبل اخرها حرف لين وقفا ولما مر وصلا للفرق بين ما بنى لعدم المقتضى للاعراب
وهو التركيب وبين ما بنى لوجود المانع وهو مشابهة مبنى الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة
ما بنى لعدم المقتضى وكثرة ما بنى لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما فى حال الوصل
ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا فى نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت
فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر لالتباس
بالخبر لو حذفت وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان
الثانى غير مدغم ولا هما فى كلمة والبطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير يقال
التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية فى هذا المثل ليقطعها
للحادثة بتحقق التثنية فى اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين فى الوقف فى كلمة واولهما
لين والثانى مدغم او فى نحو ميم قاف عين او فى نحو الحسن وايمن الله فان كان فى غير ذلك
واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع
وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقى ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين
بالمهملة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التى هى لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا
استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمى فان الاصل
ارميى نحو اضربى استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياءان ساكنين و
اغزن يا رجال واغزن يا امرأة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا وارمى

یلتقی ساکنان الواو والیاء واول نونی التاکید وهما فی کلمتین اذ الضمیر کلمة اخری
والنون کلمة اخری ونحو یخشی القوم ویغزو الجیش ویرمی الغرض اذ بعد ضم الفاعل الی الفعل
فی الاولیین والمفعول الیه فی الاخیر یلتقی ساکنان المدة ولام التعریف فیجب حذف
المدة فی جمیع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعیین المدة لذلک فلکثرة
النص منها دون الساکن الثانی فانه فلا یکون کذلک مع ان حرکة ما قبل المدة تنبئ
عنها وحذف الثانی یخل بمدلوله اذ لا دلیل علی وجوده والحرکة علی الساکن الثانی فی
نحو خف الله واخشوا الله واخشی الله واخشون یا رجال واخشین یا امرأة غیر معتد بها
لعروضها فلهذا لم یرد الساکن الاول وهو الالف فی الامثلة اما خف فظاهر واما
فی اخشوا الله فلان اصل اخشیوا قلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها ثم حذف
لالتقاء الساکنین وکذا فی اخشی لان اصله اخشیی وانما لم یعتبر الحرکة العارضة فی
نحو هذه الامثلة لانها انما جیء بها لضرورة ساکن بعدها فی کلمة اخری منفصلة
اما فی نحو خف الله فظاهر واما فی نحو اخشون واخشین فلان نون التاکید مع
الضمیر البارز کالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمیر المرفوع بالفعل
ونون التاکید بالضمیر المستتر بل بالفعل هذا اذا کان اول الساکنین مدة فان لم یکن
اولهما مدة حرک الاول نحو اذهب اذهب والساکنان فیه الباء والذال ولم ابل اصله
ابالی وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم کثر حتی فرض کانه لم یحذف منه شیء فاسقطت
حرکة اللام فالتقی ساکنان اولهما مدة فحذفت الالف علی القیاس المذکور فبقی

لم ابل

لم ابل د ليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق بها هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان
اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم الاخيرة
من الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام من الله
ومن ثم اعنى من اجل وجوب تحريك اول الساكنين فى غير الصور الاربع المعدودة
اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امرأة بتحريك الواو والياء
ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثانى الساكنين مدغم
من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع الضمير
البارز فى حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين فى غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا فى نحو انطلق و لم يلده فى قوله عجبت لمولود وليس له اب
وذى ولد لم يلده ابوان وفى ردّ و لم يردّ فى تميم ما فر من تحريكه للتخفيف نحو الثانى
وذلك ان انطلق و لم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق و لم يلده
بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا اطلق و يلد بكتف فاسكنوا اللام منهما
فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثانى اذ لو حرك الاول فات الغرض
المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات
اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه فى الساكن الاول و
هو الكسر وكذا فى ردّ و لم يردّ واصلهما اردد و لم يردد اسكن الدال الاولى منهما
بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثانى لئلا يفوت الغرض من

الأدغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الأصل من غير ادغام

لأن شرط الأدغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقرائة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع

الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم

انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق زيد فيه

هاء السكت فصار يتقه مثل كتف وبعد اسكان الهاء التي سكنان القاف وهاء

السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القرائة من هذا الباب

وهي ليست منه على الاصح لأن هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا

ولو جوز تحريكها هيهنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه

القرائة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في يتقه يكون للتخفيف

على سوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والأصل فيما يحرك

سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثاني

لالتقاء الساكنين هو الكسر لأن الجزم في الأفعال عوض عن الجر في الأسماء فلما ثبت

بينهما التعارض واحتيج هيهنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان خولف

هذا الأصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى

اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة يدل عليه قرائة اهل مكة بضم هذه

الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء نحو عليهم

الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب الضم في مذ

اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الأصلية وهي الضم لأنها مخففة منذ وكتخييرا

الفتح

الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان
بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته اعني في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الرا
مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزي كك
اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما
التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الرا
ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرءا بالفتح ومررت بامرئ
بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة عن الياء المحذوفة اذ الاصل
ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن
الثاني اذ لام التعريف كلمة برأسها ونحو اختياره اعني اختيار الضم في نحو اخشوا
القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار
الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بعد
الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف
مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح على التخفيف او
للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر مما فيه المضاعف ساكنا
بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم
بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف
واقعة بعد الدال والضم في رده لان الواو الثابتة في التلفظ بعد الهاء كانها

واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الأفصح والكسر في رده لغية سمعها الاخفش
من نحو عقيل ولبني بستنكره هذا لأن الواو ستقلب ياء لكسرة الهاء وغلط تغلب
في جواز الفتح في رده قياسا على رد لأن الواو بعد الضم موجود في اللفظ و
الهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو
من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الأصل والفتح ضعيف لأنه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الأصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الأصل لأنها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف
لخروجه عن الأصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر و
هو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النفر
ومن النفر واضربه بتحريك الساكن الأول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا
كانت الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقا
الساكنين بخلاف تأمروني بما كانت المدة غير الف لأن تحريكها مستثقل تبدل
لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا على
ساكن فان كان الأول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واسم قدم ثبت اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتأكيد
مثل زرقم بمعنى الازرق واست بالا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

دهو

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في

الاعراب واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان و

اصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي

وامرأ وامرأة ومنهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم

والنون وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة

فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال

والافعوال والافعنلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال

والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاغديدان

والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك

المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان

ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله ليس من امبر

امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء خاصة

لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن

فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعارض على ما مر في التقاء الساكنين

الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزي اغزي بالاشمام اذ

الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم

فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ

الضمة على الميم غير اصلية والالف لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن
فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبهها بها ميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في
القسم فضاع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته لشبهها بالداخلة على لام التعريف
وقال الخليل ان ال على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف انما تحذف الهمزة في الدرج
لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان
الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها و
انما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع
فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة
الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في
الضرورة كقولهم كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ الاثنين شاعَ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ في القِرطاسِ ضاع والتزموا
جعلها الفا لا بين بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة
الوصل فيه مفتوحة للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة
وبين الالف في قول الشاعر وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي آلْخَيْرُ الَّذِي
أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من
التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة
واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو ابنك
بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي وثم هو وثم هي فعارض

فصل

فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء ببعضه كتف

فعاملوها معاملتها طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى

وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر المثل قلنا

او شبه به امو واهى وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما

على زنتها وثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا الاشتراكهما في اتصال حرف العطف

الدال على التعقيب بها ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في

الشبه الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على التعقيب **الوقف** قطع الكلمة اسما

كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس بواضح لانه قد يقف

عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قالوا واحد اثنان ثلاثة في الوصل ولهذا لو سكن اخر الكلمة

ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما

بعدها فيل وقف لكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل

فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام

وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام

الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع

الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر

التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك

سواء كان قبل الاخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب

الحركة

الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاشارة وقد تعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية
تلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان يأتي
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التوبة ومن
ثم لم يقرأ به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل
ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان الحركة الموقوف عليه
ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء
نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها
في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست اخر
الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة العارضة نحو
قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم وابدال
الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا الا اصورة بصورة
المنصوب المنون وفي خواصرين من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة لشبهها بالتنوين

بخلاف

بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير
مرخص فيه على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل
الضمة والواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو
وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت فرس ويوقف على الالف
في باب عصى ورحى مما في اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع و
الجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا ثقل امره يحمل على الصحيح فقد عرفت
قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلاث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل و
ايضا كتبوا افعى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب
بالمنع من ان الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في
الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك
في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي و
كسرها في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت جلا وقلب كل
الف غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحوه يضربها همزة في الوقف
ضعيف وكذلك قلب نحو الف حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا
مثل هذه حبلا او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

وقفت عليها خفية غاية الخفاء حتى ظن معد وقد فابدلوها حرفا من جنسها وهو

اظهر منها وعدد من قلبها همزة ايضا شبيهة بذلك في ابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية

هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت و

كاخت وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تا هيهات

بتاء الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا و

وجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء

الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع

وفي الضابات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف

وانما القوي ان يوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكره ابطال

صورتها في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان

فتحت تاؤه في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا اي ان لم تفتح في النصب كقولهم

استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات ح والراء من العرقات تسكن

وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا

يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف او

عند اجراء الاصل مجرى الوقف فلا تكون ح الا ساكنة واما ثلاثة اربعة فمن حرك

الهاء من ثلاثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

واجرى

واجري الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك للهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها

اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في

الدرج فوجب تحريك الأول وكان الأصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم

فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف

في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها و

بين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام

لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشأن الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة

من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا بغير اثبات فتحة النون وانما

صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يؤتى بلكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن

ضمير الشأن الواقع بعد على ضمير صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل

لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شأن محذوفا والجملة بعدها وهي قوله

هو الله خبرها فان حذف ضمير الشأن منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو

اثبات الالف في انا وصلا رديء كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما

واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع

التباس بلكن المشددة الثابتة على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال

الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ويراد

به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل بها

الى بقاء السكون لازم فى نحو ره وقه وفرامرين من رد اى برى ووقى بقى ومجى مه ومثل مه
فى مجى م جئت ومثل م انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شئ او كان
قبله شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا ابقائه بنفسه فى مدلوله
الافرادى نحو مجى ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه فى اصل الكلام جئت مجى ما وانت
مثل ما اى جئت مجى اى شئ وهو سؤال عن صفة المجى اى جئت على اى صفة وانت مثل اى
شئ فاخر الفعل والمبتدأ لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخر المضاف عن المضاف
اليه فبقى المضاف مقدما على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها
اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وانما وجب الحاق الهاء فى مثل هذه الصورة
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجاز فى نحو لم تخشه ولم تغزه ولم
ترمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحتى مه والى مه مما حركته
غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله
اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا
اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا
مشبهة بالاعرابية فينبغى ان تترك ما هو مقتضاها من عدم التغير واما جواز عدم
الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور
من الابتداء بالساكن وهذا بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة
بالاعرابية كالماضى فانه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل

فان

فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصورة لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة زائد من حرف بل من حرفين
في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هيهناه وهؤلاه يا القصر يجوز ابقاء الحاق
هاء السكت في الوقف بيانا للالف وفي مثل وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا ويا قاضي مما آخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني
مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض وغلام
وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا
يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاءني
القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها
لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري وبابه مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جانبي مر وقاض وذلك ان اصل يا مري يا مرئي
اسم فاعل من الارائة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على سواء

القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف ياء قاضي فانه يجوز فيه
حذف الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو
جائي مر فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف
اقتضاهما الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه
واثبات الواو والياء نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو يغز ويرم اذا وقع ذلك في
الفواصل وهو رؤس الاي ومقاطع الكلام والقوافي ويخص باواخر الابيات فصيح
بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر
في غيرها لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغز ويا رجال ولم يرمي يا امرئه وصنعوا
في قوله لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء في
مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل
والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفير حظ المعنى وهذا بخلاف واو
زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخر فاذا
حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها من نحو ضربه
وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف
فيقال ح ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل
مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه و
ضربهم ومنه وفيهم وديه وديهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين

وهو الاذ

وهو الحذف نحو عصا بالاضافة وعصو وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثانيا نحو

منه وعنه وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه ودرته هذا في الضمير المفرد

واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو نره وهذه فيمن قال هما بالياء وصلا

ايضا واجب فيقال حتى نره وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا

وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا

ترك على حاله ولو كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة

الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلا

وهو العشب والخبو بضم الباء لان اصله خبو بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله

البطو بسكون الطاء والردو لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا

والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي

فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة

الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت

الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم

في الثلاثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البناءين

مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذه الردي ومن البطو فيتبع الكسرة

الضم والضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو

الكوجمع كوء وهو ثقب فيقلبونها واوا نحو الكو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات

الرجل

الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو هنى موافقا عليه المحققون عاملين بكون الوقف
معاملة سكون همزة لوم وبئس والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما
قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك
صحيحا نحو ابن القاضي لم يجز ايضا لاستثقال حروف العلة وان كان الصحيح همزة نحو
الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة
متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلاث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع
يجوز تضعيف آخر الكلمة في الوقف مثل هذا جعفرّ بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف
في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبّا شاذ لانه اجرى بحكم الوقف
وهو التضعيف في حال الوصل علامة كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة
ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحروف العلة يزيد
بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة
لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها
الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمها وكسرها
لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا
قليل مثل هذا بكُر وخبُؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكِر وخبِئ بنقل
الكسرة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورأيت الخبَأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا
يقال رأيت البكَر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا حجر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضم اللام او

كسرها

كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويقال هذا الردء و
من البطء وان لزم منه بناء ان مرفوضا لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم
من يفر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضم المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا
مثل هذا الردء والكسرة المنقولة ضم الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطء ولم يجوز الاتباع
في جرو قفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما
همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع
المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق نحو العصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في
النكرة والممدود ما كان بعد الف الزائدة فيه اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا
لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة
بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلاثة طرفا بعد الف
زائدة والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء
وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقياس معلوم
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل
اخر نظيره من الصحيح فتحة فينقلب لام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون
ما قبل الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى و
مشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستقصى واسماء الزمان

والمكان والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان
والمكان من مفعول الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا كذلك او مفعل على زنة المفعول لان اسمي
الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب
مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان او للمكان او مصدر من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان
نظائرهما من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو فعل او فعلان او فعل
كالعشو والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول
والعطش والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما
تقول عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغرا
بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي اولع به فهو غر مثل طوي فهو طو والاصمعي يقصره
وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرهما قرب
وقرب جمعي قربة وقربة السقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى
وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول
اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل الاسم من الالوان والحلي كاحوى
حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والجيكى وكل ما يدل
على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والحليفى ومن الغالب
فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء وجا وجاغنا وغنا
ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل اللام ممدود

لان

لان نظائرهما الاكرام والطلاب الافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة
اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلهما ممدود
لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية
واقبية ممدود لان نظائرهما حمار وقذال مفردي احمرة واقذلة وانداء شاذ لانها جمع
الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه يجعل والسماعي
من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه
والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح القصب **ذو الزيادة** وحروفها عشرة
يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة
فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم من قبل فقال ما سألناك
الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين
او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان
فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمان فقال انا اسألك عن حروف الزيادة و
انت تنشد الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن مما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت
الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد كتب منها كلمات
اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سألت يهون والتمسنا هواي
الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف و
التضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لا انها تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف

لان الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب

واما الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم

وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون

من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علّم وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا

تكون الا من هذه الحروف اما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق ولغيره فقد تكون منها

وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انما زيدت لغرض جعل

مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في

الملحق به ليعامل به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ

المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال

قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا تصيره على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر

وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى

الالحاق وذلك ان الميم يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق

وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء

كانت الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها

ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وتفعل وفاعل كذلك اعني

انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلناه من ان الزوائد فيها لمعان اخر مخالفة لمصدر دحرج فان

فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون

على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من

تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت

اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي

فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان

يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة ولذلك

اذا عرض له مثل ما عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون

قد عرض للزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد

موقعه على حاله في نفسه لا يعرض له تغير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف

فيه للالحاق اخرا فانها ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير

من الملحق به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء و

لمثل هذه النكتة لم يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل

مضطربة لا تتفاوت في عروض التغير لها بين كونها وسطا واخرا وانما قلنا لا يقع الالف

بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا

اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله و

مفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في

الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع

قوله بالقوة [illegible]

حيث قابل لانواع الحركات بالقوة ١٢

مكا

مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الأصل في القباء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ونحو علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحايا للقصير
السمين ولم تصح الياء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل
للالحاق بتفعلل مع ان الألف في مثله غالبة في افادة كون معنى الفعل بين اثنين فصاعدا
هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا
او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائد من الحرف الاصلي في الأسماء والأفعال
ويعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد
احدهما الى الأخر فاذا اردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض
غير موجود في الأصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الألف في
ناصر والميم والواو من منصور لفقدانهما في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالتها
بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح
لاحد دليلي الزيادة والأصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب
المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشمال ملك
وشمأل كلاهما اسم جنس للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بسكون الميم
وشملا بالتحريك وشمالا بالألف وهي ثلاثية وتندل للكابوس لان من لغاتها الندلان
وحروفه الأصلية ندل وورعشن للذي يرتعش وهو المبعير كالحافر للدابة من
فرسن الأسد فريسته اذا دق عنقها فكان الفرس يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبعلا

وحطائط

وحطايط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من الدلاص لانه من دلاص الدرع و
قمارص اللبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس
الدق وزرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس
للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الرنم بالتحريك الصوت وزن هذه
الثلاثيات فعلل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة
وفعال بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفنعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن
بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرها وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح
العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفاعل
بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين
وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء
وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد انفعلا
بسكون النون وفتح اللام لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد لابي العرب معد بن عدنان
فعلا بزيادة احد الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد كما
اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة
فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل
وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان
مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة الميم مسيل فجمعوه على مسلان اجمع تقفر غلط

تفران والفصح لتكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما اوجب الحكم بان نحو تمكن

تمفعل للعلم برجوعه الى ما اليه الميم فيه صليته بخلاف تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق واضح على

كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بنا مجهول ما امكن ومراجل الثياب الوشي كان

فعالل المجتبى يوثب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه صليته والا لزم بنا ممفعل وهو عدم

النظير فكذا ميم مراجل وضهياء على مثال جعفر الذي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان

فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيل بزيادة الياء واصالة الهمزة المجوز ضهيا ممدودا

مثل حمراء معنا ولا ريب ان الياء فيه صلية الهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا

لتشكل بمجوز ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا

فعلاء اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر ونبهان لحسن الشعر طويله او للشجر الملتف

اغصانا واسوظله كان فعلانا المجوز نبت للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من

الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن

كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا لا مثل علابط المجوز جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان

فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت فعلتة لا فعللة لقولهم

سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانهم قالوا

عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط

كانت فعلنة لا فعللة مثل رجلة للمرئية السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل المجوز

الاولى في الواحدة والاول في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكور

الصحيح

الصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من قتل بواو بين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو
بعد زيادة الهمزة لا من ورالهمزة متوسطة بين واو ولام وقلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو
كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما
حملهم على جعله مهموز الوسط لشبهة كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله
فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي عين فصار اول ثم جيء الاولى و
الاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة و
فواعل مثل جوهرة وجواهر وانفحل للشيخ المسن جدا كان انفعل لا افعلا لكفرطعب لوضوح
كونه مشتقا من فحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو
اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة
دون الواو ولا يمكن ان يقال انه اصلية والالف في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه
لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا مجيء تفعى الرجل وافعوى اي صار
كالافعى في الشر يابى كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا
مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الداهي كان
فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني بالتنوين
للاسد كان فعلني لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب سمي
بذلك لشدته والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية
هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين

كالطي

كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به واولق للمجنون حيث قيل بعير

ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض وادیم مارطوط

ومرطى بالاعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز

الامران فيجوز ان يبنى ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يبنى افعل

مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يبنى اولق فوعل وان يبنى افعل مصروفا ايضا لان

فيه وزن الفعل فقط وكحسان علما للرجل وحيان فانهما حيث صرف ومنع فالصرف

دليل كونه حسانا من الحسن وحيان من الحين في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع

الصرف دليل كونهما من الحس ومن حب اللحم يحب فهو حبا اذا ذهب نداوته ليكون وزنهما فعلان

فيمنعان من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح

ذلك بان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيهما وقال الجوهري في تبيان هذا الاسم

غير مصروف عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة

وقيل جاء مليكا رجل اسمه حبا فقيل الملك انصرف حبا اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمته

فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف

للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف

والا اي وان لم يكن الاشتقاقان متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح

كملاك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مالك فقلب العين الى

موضع الفاء وخففت الهمزة نصا ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك اللم

اصلية

اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلاً
ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال يعني ارسال
الله تعالى اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول
لا يوازن شيئا من لوازم الآخرين اذ القلب سائغ شائع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل
من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر او من قولهم رجل
ماس مثل مال اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على
كل حال ولان مفعل اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى
الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة
واصالة الياء وحذفها لمجيء انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه
ايضا بقول ابن عباس رض انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عز من قائل وَلَقَدْ
عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا والاول ارجح لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون
النون والانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه
من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال
بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة
من النون اذ اصله اناسين والياء المنقلبة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الالف

الجمع ثلثة حروف بعد فائه الا واوسطها حرف مد زائد كصابيح وايضا يلزم منه وجوب
رد لام في التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير
محقق وترتوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان او
ناقة والذلة والمسكنة يناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا
الظن عنده لما راى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت و
ملكوت ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله
تفعولا من رتب الصوت بمعنى ترتيبه اى ثباته لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا
وقال في سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون
اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا
كعصفور وخرنوب وقيل انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في
خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى التجريب و
قال في تنبالة فعلالة لندور تفعالة وقيل انه من التنبل الصغار لانه القصير وهذان
المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما
اوضح الا انهما ذكر المناسبة البحث عنهما البحث عن التاءين اللتين في اول ترتوت وفي اخره
من حيث ظهر بها الاشتقاق حتى ثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسببية للالف التي
بيناها قبل الهاء فعلنة من البره وهو الجماع او الخفاء لان الانسان اكثر ما يبرها ويسترها عن غيره
والتاء للتانيث وانما ضمت سيبة لان الابنية قد تغير في النسبة كما قالوا في النسبة الى الدهر

دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرو لانه يرفعها
يقال تسريت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعلية
والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من
السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعلية ايضا والمختار الاول لقوة المعنى كما ترى و
اللفظ ايضا لكثرة فعلية كجرية وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة او
بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مان
القوم يمانهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل
على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده ماونة
بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة
ايضا ولكن من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد
نقل الحركة قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيصير مؤنة فجرى الفراء فيه على
اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة
لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على ما
يمون منا مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما
فليس دلالة عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما
منجنيق وهو معرب لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم
ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف اصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم

والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد بصيرورتها بالتعريب
من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد
وزن منجنيق فان اعتد بجنفونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة و
نرشق اخرى فمنفعيل وزنها لان اصلها على هذا التقدير ج ن ق والاعتداد
بذلك لقلة وروده ولكن في استعمال الفصحاء ولئن ورد فمنفعيل اذ لا يجتمع زائدتان
في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق
فان اعتد بمجانيق في جمعها ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه
سيبويه لان حذف النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون
الميم اصلية والا اجتمع زائدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء
اخر منها والاعتداد بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل
وزنها اذ التقدير انه لم يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم و
النون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها
على فعلليل محذور من عدم النظير وغيره والاعتداد بشيء من تلك المذكورات ففعلنيل
وزنها اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى
فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه
الاقوال قول سيبويه لان جنفونا غير معتد لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول
عامة العرب واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال انه لم يعتد بشيء

مما ذكر

بما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لأن الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنون ايض
كذلك ففعلليل وان كانتا زائدتين فمنفعليل وان كان الأول اصلا فقط ففعلنيل
وان كان بالعكس فمنفعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان
الأول اصلا دون الثانى ففعنليل وان كان بالعكس فمفنعيل ولا يجوز على تقدير زيادة
الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء زائدة
البتة لامكان اعتبار ثلاثة اصول دونها فالأقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت
بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين فى اول الاسم الغير الجارى على الفعل وكذا
مفعليل اذ لا يزاد الميم فى الأول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا فى الجارى على الفعل
فبقى بعد الثلاثة فنعليل وفعلنيل ومفنعيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليل كعنتريس
للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الأقوال فى
المنجنيق ومنجنون للدولاب مثل المنجنيق منجنين فى معناه الا انه منفعيل لانه لم يجئ ما دل
على اصالة التاء نحو تنن مثل جنقونا الدال على اصالة النون فى منجنيق ولولا منجنين لكان
منجنون فعلولا ولا يجئ هذا الوزن فى كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين فى القولين
المشهورين وهما فنعليل وفعلليل الا ان الأخير لا نون فيه فى مقابلة النون الثانية
من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق فى الكلمة فهو وجها
عن الأصول يعرف الزائد كتاء تفعل لولد الثعلب فى ترتب للشئ الثابت مفتوح الأول
مضموم الثالث فان التاء لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين و

ضم

رخ م اللام وذلك خارج عن الأصول فوجب القضاء بان وزنها تفعلل ولا عبرة
بكون وزن الزائد واحد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الأصول
وفي الصحاح ترتب بضم التاء الأولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الأصول
على تقدير عدم ثبوت جخدب ومثل نون كنتال للقصير مهموزا او غير مهموز فانها على
تقدير الأصالة تجعل الوزن فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل
او فنعال ونحو نون كنهبل بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام
فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الأصول
كسفرجل والواو للالحاق فوزنه فعلول ومثل نون خنفسا بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر
بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعدم فعللاء وفعلل فهما فنعلاء وفنعل فهذا
الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الأصول وان لم
يخرج هي نفسها عن الأصول كتاء تتفل وترتب مضمومي الأول والثالث مع تتفل و
ترتب مفتوحي الأول مضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان
عن الأصول لو جعل التاء فيهما اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة
التاء في الجميع لانها في احد البنائين زائدة جزما وفي الآخر تحتمل الزيادة والاصالة فحمل
الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا بضم
الفاء مع انهما على زنة قرطعب وفرفصل الخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة
الأصول وكذا الكلام في زيادة همزة الَنجج عن الخروج تنجج مع انه على مثال سفرجل لخروج

الخروج

الخروج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة بوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا خرج احدى
زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة
عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لهما نظير فزائد ايضا
بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوط كنون نرجس وحنطأو للقصير او العظيم
البطن فانهما يحكم عليهما بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا افنعل وكذا افعلاو
فنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنتاو للعظيم
اللحية من كنات الحبند اذا انبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها
بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جندب
بضم الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تمنع الزيادة
فيحكم باصالة ميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري
على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناسا
وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناسا هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يزد النون
ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالا واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون
والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل فناعيل ووجود فعلليل فان لم
يخرج زنتا الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة منها
لغلبة يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول
للالحاق وغيره فانه يحكم ح بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس

للداهية وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم
عصبصب اى شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوزة مضعف
العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل فال ولذلك
لم يظهر واذ لا يلتبس انه فعلل لا فعلل ولو كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا بد
من المتقاربين ما يؤدى الى اللبس تركيب اخر والزائد فى نحو كرم وفرح مما فيه التضعيف
هو الحرف الثانى لما علم ان الدال الثانية من فردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت
زيادة الثانية فيه فكذا فى غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة
فى نحو كرم على الساكن اولى فكذا فى غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده
ولا يضاعف الفاء وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهى ما يحصن به وقوقيت
من قوقاة الدجاجة وهى صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعى
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين كل
من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين معا هناك مكرر ولا يمكن ذلك الفرض فى نحو زلزل الصبر وسرح على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف
لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر فى الصحيح
بذى زيادة لاحد حرفى اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلاثة اصول الا زائدة غالبا كما يجى
لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة فى صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا

فاوه

فاؤه وعينه من جنس واحد نحو بين اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة
صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل حكمها
على الاكثر وزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكررة وزنه
فعفعيل وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال
الصر اي رجع صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي اهلكهم من دم
اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا
مع ثلاثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هنالك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل
بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلاثة اصول فقط و
المخالف الذي يدعي انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو ابريق افعيل
اذ لا عبرة بما زاد على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر
من ثلاثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك
انها لو كانت مع اقل من ثلاثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب و
نحوهما والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد
لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع ثلاثة اصول فقط
كانت زائدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري على
الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي و
المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا

نحو

نحو بلعم للسراب وضبغم للاسد الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول
فان الياء لا تكون هناك زائدة الا في الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها
تكون زائدة ولذلك كان يستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لان الرباعي بعدها
اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير واقعة في
اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول
وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانهما لا
تزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة
والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب
وغليان مصدر غلى يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما
وصف به الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة
تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف تتعاوران الاسم في معنى شرنبث وشرابث
بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون في المضارع
نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعيل والتفعال
والتفعلل زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها في
استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فضارعه يسطيع
بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
في الاصل استطاع من الاستطاعة فضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع

وعد

وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت

بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف

الزيادة غلط لا ستلزامه شين الكشكشة في قول بعض اكرمتكش ومررت بكش مع ان

الشين بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزوائد كذلك

واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا وحشوا واما في الآخر فقد ثبت في الاعلام

كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لرأس الذكر

انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء

وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع

طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي يتدانى صدور

قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه

نحو اخشه مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام وانما يلزمه

نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول

قصي بن كلاب شعر: انّي لدى الحرب رَخِيّ اللَبَبْ ❊ معتزم الصولة عالي النسب ❊ امهتي خندف

والياس ابي يريد امي فؤاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرجل من الاستئخار

ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه

والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس

اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة ولزوم فعلية لملل مجيء

الأموسة فامّهة فُعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء تأمّهت اي اتخذت

امّا فيكون امّهة فُعلة كالهبة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي أم فعا وهما اصلان

كدمث للمكان اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لعينين متقاربين بها

عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تأتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار

مهذار ولؤلؤ ولأّل لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الأول فان فعالا للنسبة لا يجيء

الامن الثلاثي فاللأّل من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثابتة من

لؤلؤ ثقلة باب سلس وبلوه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق

ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما في اسطاع يسطيع بالضم وابو

الحسن الاخفش يقول بجوع المطايل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة و

فيه بعد وهبلع للأكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول

وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها والركل الضرب

بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا

فان لم يخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة

واحدا في الكلمة فان يتعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك التعدد

مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل

واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان يتعين من الغالبين احدهما لكون الاصول

في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجهما اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير

جعل

جعل ذلك الزائد اصليا كمنبر مرية ومدين فان الترجيح هنا في جعلها زائدة لا للتبا
لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل ونحو همزة ابدع للزعفران دون بائه لوجود
افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يؤان فيعلا في الصحيح عزيز كصيقل وضيغم وتاء
تنجان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيها الا بعينه دون نائها لعوز تفعلان
وعلى نعتقد باصالة التاء بكون وزنه فيعلا نا لا افعلانا العدم فعلان ووجود فيعلان
كفيعنان متجر نجذ منه السرج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكشيصان
اسم قبيلة من الجن وتاء غرويت في اسم بلد دون واوها لوجود ضغلبت كعفريت دون
فعويل وطاء قطوطي للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذلئلا اي انطلق استخفاء دون
الفهما العدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل لا عدم المسترخي وافعوعل نحو
اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون بائها لوجود فوعولا كردعالا وهو التطا
دون فعلايا وواو لهيه واحد حرفي التضعيف دون التاء الثانية واحدهما لكون
نيفعل اقرب من فعيل ولبهه بتشديد الراء ضمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهيه هو التراب
وهمزة اردونان لبيومر صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات
الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسمعناه
بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجنا عن اصولهم نعتقد باصالة كل منهما
وزيادة الاخر ورجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في نعغان مع التاء
فيه وكذا في تنجان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في

ابنيتهم ولكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان ثقال جاء على ثقلان نزال اى اوله
والواو والكاف فى كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة
الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل وبنون حنطاو وواوهما مع
همزهما فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فعلولا
فعلاوا لا افعال فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعنى فى التقديرين فح اما ان يكون هناك
اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار
الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان يثبت فى احدهما او فيهما فان يثبت فى احدهما
رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح لشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى ياجج اسم قبيلة
وماجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهى الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل فى كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف وفى مفعل اذ وجد
فى لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا التهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا وله حفيف فى عدوه
ولم يوجد ياج وماج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على جميع
لغاتهم والاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء بناء
كلامهم فى الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه فى المعنى الاصلى ونحو مجيب
علما لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح لشبهة الاشتقاق الان وزنه بالاتفاق
مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من جب وليس من شبهة الاشتقاق فى شئ فان

ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح انهما فأكذا ل مهدد غير مصروف
لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان للاظهار فوزنه
فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم
يعارضها اغلب الوزنين في الآخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا او فوعلا
كلاهما موجود لكن بشبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم
بخلاف م ظ ب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب
من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما عليها
اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الآخر
نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة
العرب ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل
اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستندا بان الحمل على
ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمان فعال لغلبته في نحوه
مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو
فعلان لكثرة المشتقات من ر م م دون ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه وارممه رما ومرمة
اذا اصلحته ورمرمت ايضا بمعنى اكلت فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل بالغائهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل

لانك

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه
فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل
لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل
لان قياس ما تبدء الميم في مثاله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق
زائدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون حومان
اسم موضع فانه لاختلاف قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناان موجودان في
كلامهم كسمنان وتوراب للتراب شبهة الاشتقاق فيهما من حوم ثابتة من ذلك حام الطاير وغيره
حول الشيء اذا دار وحومة القتال معظمه وكل من الماء والرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك
حمنة اسم امرئة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى
هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا فالتقدير بحالها لم
احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا
كافعوان من رجا يرجو وفعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان
فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واو نكان لوضع
او لقصير دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا
افع وافعلان كارونان وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوفزان اسم رجل و
حونان بالنون اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فان نكان افعلان وان لم يوجد
ونك ولا انك ونحو ميم امعة للذي يكون ضعيف رأيه مع كل احد دون همزتها فان فعلة

كرنة

كد بمنه ودنيه للقصير وآمرة للذى يأتمر لكل احد لضعف دابر اكثر من فعله كانفحة وان لم
يوجد امع ولا امع هل اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا
والفرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فى الكلام احتملت وزنين احدهما
افعوالة والاخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سطر واسطر والا تثبت افعوالة
ففعلوانة وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها
لا يحتمل ان يكون افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجئ اساطين
فى جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقع حذف الواو وقلب
الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثى فى الجمع ولا يجوز
ان يقع حذف الالف وقلب الواو التى هى لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك
مفقود فى اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقع انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة
من تركيب سطر المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقع هو فعالين من تركيب
اسط المهمل واسطوانة فعلوانة **الامالة فى الاصطلاح** ان ينحى بالفتحة
نحو الكسرة ويشمل امالة فتحة قبل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما فى
نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو
الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى
امالة اذا بولغ فى امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا
يكون الا فى الفتحة التى قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز

لا يميلون

لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء
لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن واو مكسورة او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا
ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه ولبيت يتفق عليها فالكسرة التي
هي اول الاسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال
مما يكون بينها وبين الالف حرف واحد او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم
او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال
الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة
مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم
الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام
واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو
يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما
ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم مكسورة
قبل ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى ننظر فان
كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين
فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في
لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة
ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها

وكان

وكانت الألف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا
كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد
ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق
سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية
قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة
للالف ونحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الآخر محل التغايير وهذا بخلاف
من دار فان الكسرة التي بعد الضمة وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما
فيه التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم
تؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة
الملفوظة وليس مقدر الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد
وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم
للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل
فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على راع وماش اذ
الكسرة معتد بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف
على الراء نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو
سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب

واموال

واموال فكسرة الياء واللام لا تاثير لها عند الاكثر وقال سيبويه مما يميلون الفه قولهم
مررت ببابه واخذت من ماله فال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما بال
مال اذا كسرت وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو
وبين غيرهما والكبا بكسر الكاف مقصور الكناسة شاذ مجي امالته لان الفه عن واو
لقولهم كبوت البيت كما شذ ان امال العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو
بدليل قولهم امرأة عشوا والمكا مفتوحا مقصورا لجحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم
مكو في معناه وباب ومال والحجاج علما الاصغر والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة
ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف نحو المكا بامفتوحة في التصغير مثل
مكية وانها احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف
الممالة واما الربا فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن
الواو لانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها
اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب
من الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة
واحدة وهي اعني الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء لمناسبتها الكسرة ح بخلاف ما
لو لم يكن كذلك نحو حيوان ودبدبان وبعضهم اجاز امالة نحو الحيوان وكذا امالة
نحو يدها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف
بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور

في الفعل

في الفعل التي هي ثالث الأسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرة
في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجرا امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف
المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اى كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا
والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم
او في الفعل نحو ناب والرحى بدليل نيب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي و
الالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعي و
حبلى والعلى جمعا للمونث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد
العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما حيل وجيل فلا
تصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل
اذا سجى فانه لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا
الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها
وهي سابع الاسباب نحو امالة الذال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة
قبلها سبب ضعيف لم يعتبره الا بعضهم الامالة لامالة بعدها اضعف فرابها في
الشواذ كالتنادي والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها
تصير ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي
مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى
وناى يميلون فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة

حوف

حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري
فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء
تلك الكلمة نحو قولك مغرانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا و
لان الالف في الاخر وهو محل التغيير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد يمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت يدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف لا تثبت بالادراج مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف
موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا
الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب في ضعى مما فيه سبب
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان لم يمل الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها بحرف في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين
احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور
نحو خوالد وصواعد وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

او ساكنا

او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف في صحاب في ضعفا وطلاب في طبا وغلاب في غباب ونحو

اخباث في مصباح واضعاف ومطعام واظلام واغفال في اقبال فان الامالة غير ممتنعة على

الاكثر وانما يمتنع على راى واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو اخذ وعاصم

وعاضد وغاطل وواظب في شاغل وغافل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين

احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ ونابض في فاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان

بعدها بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع الافحوص مجثم القطا

ومعاريض في مناشيط ومواعيظ ومبالغ ومعاليق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلي

ان كان في كلمة اخرى لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي بالانفصال صار

كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة قبل نحو

عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له

تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم يجعله مثل

قائل وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلي

بار بعد احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء

غير المكسورة اذا رايت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية

عنها في غير باب خاف في طاب في صغى فلا يمال كرام وراحم نحو هذا حمارك ورايت حمارا

ويمال نحوها والجرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب لان الفه عن يائي

وكذا ترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد لانك تقول

في

في التثنية تتربان وتاؤه الأولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها أعني بعد
الألف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة إذا كانتا قبل الألف فيمال طارد وغارم
لما قلنا من أن الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لأن الراء المكسورة تغلب غير
المكسورة كلاهما بالشرط المذكور أعني إذا كانت الراء المكسورة بعد الألف والمستعلي وغير
المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فإنه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومعاليق
ومن أن الأصعاب بعد الأخذ ارسلوق جدا مذ إذا وليت الراء الألف فإذا تباعدت فكالعدم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الأكثر فيمال هذا
كافر بكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح
مررت بقادم لأن الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الأمر
فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وإن بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة في غلبة المستعلية وإن بعدت وقيل إن هذا المذهب هو الأكثر وقد يمال
ما قبل هاء التأنيث في الوقف لمشابهتها الألف في لفظ الخفائها دون التانيث العقلية
لفقد الشبه ويحسن هذه الإمالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلي
ويقبح في الراء نحو كدرة لأن إمالة فتحها كإمالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في إمالتها
أكثر ويتوسط في الاستعلاء نحو حفرة لأن الراء غير المكسورة أشد منعا إذ الأمر
بالعكس لأن الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته
ولهذا كانت الإمالة في لن يضربها أشد وأقوى منها في نحو لن يضربها

قاسم

قاسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلى ليست كفتحتين و
الحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة
فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية
كما في الى واما امليت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى ح بالياء
فيقال اليان على قياس حبليان والا لم تمل كما لو سميت بها ولا ونحو على الا ان التسمية جعلتها
من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية علوان واميل بلى و
يا ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا
قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا نودي مثاب ادعو واصل
اما لا ان لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل
الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو ما الاستفهامية وذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
وذا ومتى وانى كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا يجوز فيه الامالة وان كانت
غير متمكنة يقول من فعل كذا فيقال ذا ومن انى في جواب من قال لك كذا دينارا ومتى
اذا امتلا زيد يبنافي واميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير منصرف فيه
على نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغييره لا ضير لانه يكفي في ذلك وانما اميل
اسماء حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كذا وما الا ان وضعها
على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند

من

من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باو تا الا انها لا تكون
موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف
طالب ظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح
الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في امالتها من الكلفة فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها من الفرق فانها لا تمال كما مر في
نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر وقيل وتمال للراء المكسورة ايضا
الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا امليت
فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها الا ان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة
قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا
اذا كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة و
تشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء بتبع الواو حركة ما قبلها في
الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال لا
الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون
مضموما فعلى قوله تجي بالواو صحيحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا
كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر

لان اشمام

لأن اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضم الكسرة اذا كان بعده واو نحو

من بور وقيل وقد تمال ايضا الكسرة للراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين نحو

ان خبط رياح وهذا خبط رباح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن بين

فتحة الواو وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور

للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك لقلتها

وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف

نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه **تخفيف الهمزة** يجمعه اقسام ثلاثة الابدال

والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو

الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سوال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين كسنا

عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت

ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى المتهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها

قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي عليه السلام نزل القران بلسان

قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله ما همزنا

وخففها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه

ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدأ احد وابل وام وذلك ان المبتدأ

بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن

فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة

المبتداء

المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لأنا نقول المحذوف هو الهمزة
الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي أعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان
تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلة منزلتها او في كلمتين
كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرا ولم يرد
ولم يقري وهذا في الآخر والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن لي في قوله عز من قائل
له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي اؤتمن وفي قوله تعالى ومنهم
من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها
لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور
ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها
ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى
ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن
فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد
مصغر افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق بين ياء
التصغير وغيرها الا انها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها
بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى
ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان

لم يكن

لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا لهذا
القدر من المناسبة لاستثقالهم الهمزة واشتداد سائر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه وهو قلب الاول الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب ومثل هذا القدر ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز
وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان النافع يقرأ النبي بالهمزة
في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم
ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرائة وان كانت مضمومة فبينها وبين
الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين
بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لايق
وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة
ح من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير
مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي
قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسئلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسئلة والخبء
بسكونهما وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء ونحوه

وسو

وسو بكونهما وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وبهما زائدتان للالحاق بجعفر

قال الجوهري جيال على فعيل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان

الحوب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية

وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة

او صحيحا نحو ابو يوب وذو مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امرهم

وقاضوا ابيك وهكذا تقول من بوك ومر مك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم

ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا مك وجاري بلك

ويقاضي مك ويقاضي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضو لان حركات الاعراب وان كانت

عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شي وسو

مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة

والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذفها الهمزة في باب

يرى واري يري مما يدل على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراى او الروبا

حرف اخر لبناء صيغة وسكن راوه اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثي

ولا ارى يرى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفهما الامراى

ومرآة الليم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة

بخلاف ناى بناى وانأى ينأى فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثرة الحذف

في سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال

وابتغ مرهم

بلا و

بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف
بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف تنقل الهمزة
حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا
الخبء وهذا بريء ومقروء السكون والروم والاشمام اما في هذا الخبء فلانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في
هذا بريء ومقروء فلانك اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار
بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيقول
الى تمام الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء فاذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور
كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها و
هو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون
فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين
ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف

بالر

بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا تجيء فيها هذه الفروع
بل يقلب التنوين الفا نحو دناءا فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان
كان ما قبلها متحركا ففيه تسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤوف ومستهزؤن
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم امك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واوا في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها
مكسورة ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستنكر ولو جعلوها بين
بين البعيد لزم توالي ضمتين وكسرتين وان كانت احديهما تخفيفا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزؤن وسئل ان انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد للمناسبة
ما تشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة
وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجي الداق بتسكين الياء مخففا والواجي بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد

الرحمن

الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من
وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واجي فعلى القياس لأن الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل
ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا لسيبويه
ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض
والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اؤخذ واؤكل بهمزتين
حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى عن همزة الوصل
وهذا الحذف غير قياسي لأن قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة الثانية واوا
كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل هاهنا مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين
اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف من حيث كون
الجميع غير قياسية وقالوا مر في اؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر
كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء
واما وأمر فافصح من ومر لأن همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الاصل
ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف
اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني
كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني
همزة الوصل اكثر لأن الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

الجر على المذهب الأول لحمر وعلى الأكثر مثل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء كما كانوا
يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الأول يقال
من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف الياء
وعلى الأول جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه
لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من
عاد الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة
واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة و
لان النقل في اسل واقول غالب بل واجب فصارت حركة السين والقاف كالاصليتين
بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل لا ما يصار اليه ولهذا قد يقال اجر وارق في اءامر
من جار يجار اذا صاح ومن رأف يرأف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل
فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الأول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم من الادمة ايت وتمن وليس اجر
بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة من

همزة

همزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر وما قلت في
هذان البيتان دليل ثلثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر اي ليس اجر افعل حتى يستقيم
ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعالة نجا والافعال عز وصحة اجر يمنع اوجس
توجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة لا يكون مصدر
فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان
المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلته مقاتلة واحدة
ولا يقال قاتلته قتالا كما ذكر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة
لجاز اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم يكن يستعمل اجارة الا للمرة كما لا
يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ في مصدر
اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يقال ايجار الا انه من باب
مطرد مثل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرني داره ايجارا فهو موجر
ولا يقال مواجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا
وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر يواجر المتفق عليها تمنع اجر ان يكون افعل لان اجر
قال المصنف
على وزن فاعل لا بد له الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعبة
اخرى هي افعل فلا واذا المبدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه
فثبت ان اجر بمعنى اكرى وليس من باب ادم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك
افعل المجيء مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثابتة وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الأولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسائل لكثرة السؤال تثبت اى الثانية وادغم
الأولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام
قلبت ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأى وسيجىء وجه ذلك في مسائل
التمرين ان شاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية
ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اى الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء
والمكسورة هي نحو ائمة فان اصل جاء جاىء بهمزة بعد ياء لأنه اسم فاعل من جاء يجىء
وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجىء في الإعلال
فاجتمعت الهمزتان ولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما
عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب
فصار جائى بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة
في شيء واصل ائمة ائممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على
القياس فصار ائمة كره اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء و
اما غير ما ذكر فنحو اويدم في تصغير ادم واوادم في تكسيره اذ الأصل فيهما ءءيدم وءءادم
قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا
في التقدير الأصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الأصل عند غير الخليل
خطاءء بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو
قبائل وسيجىء في الإعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

فصير خطائى بهمزة ثم ياء فهذا مما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتى فى الاعلال ان
الياء فى مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا واعلم
ان التقدير الذى ذكرناه وهو خطاءى بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا
مطلقا لان اصل خطايا خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما فى
قبايل والخليل يوافق فى ان الاصل خطايئ الياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدى
الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما
يجىء فى الاعلال وعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسألة راسا واذا عرفت ما
قيل فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها
واوا فى غيره واعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح فى
القراآت السبع التسهيل فى نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجب
فى القراءة قلب الهمزة الثانية فى ائمة ياء صريحة وايضا التزم فى باب اكرم حذف الهمزة
الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم فى المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة
الثانية ثابتة فى كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس و
الاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعنى قلب الهمزة حالكونها مفردة لا تجتمع
باخرى ياء مفتوحة فى باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد فى السير
قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التى بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائى بهمزة
ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التى بعدها كما يجىء فى

الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره
اما على القول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة
تصير خطائي بهمزة ثم ياء مطائي مثل واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين
وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين
ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز تخفيفهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما
وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى
على ما يقتضيه قياس التخفيف او انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما تقتضيه قياس
التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة
الاولى ففي نحو ابن قارئ ابيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما
ان تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق
الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من يذهب الى العكس اي يخفف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجيء الصوت التسع المذكوره ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو
قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب
من يقول في سئل بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين

[illegible]

والحركة

في الحركة نحو فقد جاء اشراطها البر له من دونه اوليا اولئك يدبر الامر من السماء الى

الارض حذفت احديهما ثم اختلف في المحذوف فقيل انها الاولى لانها في اخر الكلمة والاواخر

احق بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا

من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت اومن فقلب الهمزة الثانية في جاء

اشراطها الفا وفي اوليا اولئك واوا وفي السماء الى يا وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين في

مثل ءانت ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاحل

وبين النقاء ءانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاحل بالحاء المهملة

مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا

بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث

ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو ءادم ايضا

اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل

مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا

اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ اية و

اقرئ اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند

الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها

او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن

خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

كانت اطلالات كريوا الاجماع الهمزتين وقد حرصوا على اثباتهما كما قال ابن درستويه

قال المصنف في شرح المفصل

فلا يعرف

ومن

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى
الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها
بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقول اقراية بالالف في الاولى
والتسهيل في الثانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة واقري باك بالياء المفتوحة وعليه
قياس لم يرد ومك ولم يرد وبلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء
ائمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في
التخفيف من الاول فالاول ولم يفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى و
ثوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا انتاهما النقل الى ان
يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت ااءاء بقلب الثانية ياء كما
في ايت والرابعة الفا كما في ادم وبنفي الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش من
اءاى بقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في ايمة وبنفي الخامسة بحالها وعلى
هذا قياس سائر التقادير الواقعة او المفروضة والله اعلم **الاعلال** تغيير حرف العلة
للتخفيف ويجمعه ثلاثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو و
الياء ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت
لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا يقع اصلا اولى ولكن يكون منقلبة عن واو او ياء والواو
والياء قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو و
رمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان الواو

تقدم عينا على الياء الا نحو طوبى بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل ولو جوان بدل عن ياء لعدم النظير والاستدلال بمجى على ان واو جوان يا ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضى غير منقلبة عن الواو واختلفنا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء ولاما في يديت اى انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واو نحو واو ولام على الاصح كما قلنا في ذى الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو واختلف ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اى كتبت ياء او بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلاث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام

مبحث اعلال الفاء

الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واو يصل مكبر واصل ومحقره والاول جمع الاولى في تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل وويصل والوول فالواو الاولى في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوول فاء والثانية عين فانه تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولاسيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري مجهول واري اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

او

او التقت ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اُجوه واُوري وقال المازني وفي

نحو اِشاح ايضا مما اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره

على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها

وكشحيها والتزموا في الاُولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى

اشتقاق واحد وتغاير العكس وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول

الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس

والقلب في وُوري غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من

وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من

صفات النساء من الوني لان المرأة يجعل كل واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما لامرأة

من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة لا يستثقل

وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء

في نحو اتعد واتسر بمعنى لعب القوم بالجزور اي اجزروها واقتسموا اعضاءها وتدغم

التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها

وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الواو ياء اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات

من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد

ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت

بالفتح لما يلزم من اعلالين في يدّ وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان

اصل

اصل مضارعه يودّ بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمّون عين المضارع في
المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال
فيجتمع فيه اعلالان وذلك مجتنب منه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل
اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره وعد عليه ليجري الباب ولذلك الذي قلنا
من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على
العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يق الاصل فيهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل
على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبههما بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري
عارضة واصله تجاري بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة
التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة
اصلية بخلاف الياء في نحو ييسر وييسر اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف
من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء
همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا
كما جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يقال
يتعد وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء والفا او ياء بعد كسرة
ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر

وهم لا يكرهون اليا في يعلم لاستثقالهم الكسرة على اليا وانما يكرهون من نحو ييجل لسبقوي

احدى اليائين بالاخرى و بحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها

الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت العين في

المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو لبع سعة وجاز في بعضها ان لا

يفتح نحو لهبت هبة ووطئهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله عز من قائل و

لكل وجهة هو موليها تليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه و

من قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجيء العين والياء

تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول

عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب

فانهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما

قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما الين مفتوحا الا

انه في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة

ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا

على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو و

الياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح

فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف

بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئ مثل سيدي وياجل في يوجل شاذ

لان الياء

فصل في اعلال العين

لأن الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم

وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الياء والواو فيهما متحركتان الا ان

ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم يقلبا ونحو القود للقصاص والصيد مصدر الاصيد

الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان الواو والياء فيهما

تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم يقلبا الفا ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت قريب

ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المرءة اذا ارضعت على الحبل واغيمت

السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في حكم المفتوح

فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع فكانهم خالفوا القياس في نحو هذه الالفاظ

تنبيها على الاصل وصح باب قوى وهوى للاعلالين فان اصل قوى قوو قلبت

الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس

المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوى اعل اعلال رحى فلو ذهبوا يعلون

الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاع وحيى بكسر العين مع انه

لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله

لخفته وكثرته ولما يلزم من يطاى ويحاى في مضارعهما كما في خاف يخاف فيتحرك

الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح

عين هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام في باب حيى مما عينه مكسور ولامه ياء

للمثلين فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم

في الصحاح ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقوى حى لان الكسر
يناسب الياء الساكنة للادغام او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب
قوى مما عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجرى فيه لان الاعلال يجرى
فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان
والجواز والاول مقدم على الثانى وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجرى فيه الادغام
ولذلك قالوا حيى يحيى وقوى يقوى واحواوى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة
مثل صدأ الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان
الياء في يحيى والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بخلافهما وفي
يحواوى ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى
احويواء بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو
وسبق احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهباب بحذف الياء قال احواء
بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما
ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتال قال حواء وجاز الادغام في احيى واستحيى مجهولي احيى واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة احى في حى لسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف حى
واستحيى المبنيين للفاعل لان الاعلال يجرى فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في
يحيى ويستحيى المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يبنوا

ولم يبنوا من باب قوي مما عينه واو ولامه ياء مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها
كراهة اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو
والياء فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور
ونحو القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى ويعطف
هي عليه اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا
للادغام فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب
ما افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا والعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتأنيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد للبس باوزن ولا عيب
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل
على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحتمل اكثر ما يحتمله الفعل وصح
باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا
قلت ازدوج القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسواد
للبس لان اسواد لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد
حذف احدهما يصير ساد فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار

واسوادلم يعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صرح بالانه بمعناه و

الاصل في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما الين باصل على الاصل وما تصرف مما

صح صحح ايضا كاعورته اي جعلته اعورا واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات

اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين

لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء

وكذا نحو عاور حيث لم يعل عور والا لوجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص

اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار

وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين

معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احدهما

يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تفعال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط للآلة للبس

اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما

فلم يعل لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك

الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو

قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر هو

مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة

الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال

وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او فعل بسكون العين

اوفعلا

او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك الثاني
وقيل جائد وطائل وغاور الذين بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والذين بفعل
متحرك العين وطيل وغور اللذينا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد
وطال وغار الذين بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول
وغار يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون
سيجيء ان شاء الله تعالى ان شرط الاعلال
عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري على
فعله لقلت جايد وطايل وغاير غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى والحيدى
وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في
ذلك ولا ارباب المصادر نحو الجولان والطيران لبيّنه لم يعل الا لذلك الذي قلنا من
التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما
للتنبيه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين وانما
لم يعل للالتباس بماضي الادارة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكونهما
قبلهما في حكم المفتوح لكونه في مفردهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه
حركته وسكونا وسنعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقه الفعل في الوزن

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لبنية معروف وعلبب اسم واد انما لم
يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجندب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة
ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف
الالحاق في الآخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمرمى وبالقلب على راى كالمعزى لان الاواخر
محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلهما مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ
الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعلهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا التجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم رفعا
شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقع شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى
موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع او اعل اعلال قاض و
اعرب اعرابه او حذفت العين حتى يبقى شاك واعرب اعراب يد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصودا على حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا
في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان قال
الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في
اول الكتاب وفي نحو اوايل وخباير وسبائق وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها اعني قبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع الاول او يا آن

كما في خيائر او ياء وواو كما في سيائق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب

او واو وياء كما في بوائع جمع بويع فوعل من البيع وكذا بوايع جمع بايع لان اصله بايو

هو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما انقلبتا همزة في الاقسام

الاربعة استثقالا لاجتماع علتين بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف

الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوار الجبان او القذى وطواويس في جمع طاوس

وبيابيع جمع بياع وقواويم جمع قيام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون

في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز لما مر

واما عند الاخفش فهو على القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين لمزيد ثقل الهمز بخلاف

اليائين او واو وياء و... سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء

حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونها مجاورة

للطرف وانما صح عواور في قوله عزك ان تقاربت اباعر وان رأيت الدهر ذا الدوائر

حنى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور معناه عزك يا امرئة حتى اجترأت

على مخالفتي لكبري واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني تركت السفر والرحلة

الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر اسناني وافسد بصري واعل عيابيل في قوله

شعر فيها عيايل اسود ونمر لان الاصل عياويل بالياء فحذفت ياؤه وعيايل

بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة وعيايل على ما

قال

قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل و هو من يعوله هذا اذا كان قبل الف جمع
واو او ياء فان لم يكن قبلها ذلك تقلب الواو و الياء ان كانتا زائدتين وكذا الالف
همزة ايضا كما في عجائز و صحائف و رسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش جمعي
مقامة و معيشة للفرق بينه و بين باب سائل و عجائز و صحائف اذ الواو و الياء في
مقاوم و معايش اصلان بخلافهما في عجائز و صحائف و الزائد بالتغيير اولى وجاء معائش
بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب جمع
مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب
لكون الواو اصلية و تقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى و كوسى من قولك
ما الطيبة و من الكيس لانه مؤنث الاكيس و هما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف و اللام ولو كانا وصفين محضا استلزما
الوصفية في جميع الاحوال و لا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم
الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز
اي جور وهذان وصفان مطلقا اذ يلزمهما الاستعمال بالالف و اللام حين ما يوصف
بهما واصلهما حيكى و ضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم يقلب
في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم و الصفة
في ذلك و الصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل و كذلك باب بيض و عين جمع ابيض و

اعين

واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير
الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييره اسهل واعلم ان القلب في فعل الاسم و
تغيير الحركة فقط في فعل الصفة وفعل الجمع مما لا اختلاف فيه بين سيبويه والاخفش و
اختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف
فنحو مضوفة وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة
اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد
ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر
ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه
وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال
الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت
الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان تبقى معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من البيع
مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلب الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه
قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال الفعل بقلب
الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا والقادو

هذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وغاوز عوازا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك
قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تنقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد اصله
جيود وديار جمع دار واصله دوور ورياح جمع ريح واصله روح وتير جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تارة وتير والناس يتناوبون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم
(اي يحسون مرتبة بعد مرتبة)
انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ
طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طوال ومنه قوله شعر تَبَيَّنَ لِي اَنَّ الْقَماءَةَ ذِلَّةٌ وَاِنَّ اَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها قليل والثاني
(اي الصغر والحقارة)
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِناتُ
الْجِيادُ وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من روي من
الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين من
الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب تقلب
الواو ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميت
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة
جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع

واما ثيرة

واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الألف بعد الواو فيه وتقلب الواو
وهذا شذ وقياس
عينا او لاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع
ياء اصلية او زائدة وسكن السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما
قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الياء والواو اصليتان وديّار والاصل
ديوار على وزن فيعال ولو كان فعّال لقلت دوّار ايضا اما بالدار ديّار اي احد
وقيّام واصله قيوام وقيّوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على
وزن فعّال وفعّول لقيل قوّام وقوّوم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زائدة
والقيّام والقيّوم من اسماء الله تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا
ودليّة والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير
وطيّ والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرميّ واصله
مرموي الياء لام والواو زائدة ونحو مسلميّ رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي
وانما قال رفعا لانه لا اجتماع للواو والياء في حالة
ففعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي نحو مرميّ ومسلميّ كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة و
جاء في جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر
للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم
يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسيّر وتسيّر مجهولي
سيّر وتسيّر ولا نحو ديوان لان اصله دوّان على فعّال فقلبت الواو ياء على غير القياس

ولو

ولو كان وزنه فيعلا لاوجب الاعلال ولا نحو رؤيا ورويه اذا خفف الهمزة لعروض الواو

واما ضيون وحيوة علما لرجل وهو عن المنكر مبالغة فشاذ لعدم الاعلال المذكور

في كل منهما مع وجود مقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل

صيقل وعدم فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما في حيوان وعند

بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في هو زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية و

كان القياس ان يقال فيهما بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه قلبهم

الياء واوا وادغام الواو في الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود

الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم وقوم وقوله الاطرف فيما بعد منه

نيام وفي النيام الاشد انهما اشد فوجه شذوذه ما ذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه كونه

اشد كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة

نحو عاد نحو عتي وجثي كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام اشذ

كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للبسه

بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل كذلك

نحو معول ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع

وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو

والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة

لان حذف الزائد اولى ولاسيما اذا لم يسقط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم

بدليل

بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل لكونه
بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلأنه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف
مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء
الساكنة تقلب واوا للانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل
الياء مع ان الياء مما تحذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب
من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوف ومخيوط ومكيول على التمام
وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو وقال الجوهري لم يجئ على التمام من
بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مدلول وقد جاء فيهما
النقصان ايضا ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لأنه لما اتصل بهما ما يوجب
سكون آخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة
ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وطلت و
سبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في بعت من كسر الاول
لشبهه بالحرف لأن الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما اشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس
ولم يقلبوها الفا كما في هاب لأن ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف الاسكان فان
ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس ليس بالكسر لأن فتحة العين لا تحذف فلا يقال

في ضَرَبَ ضَرْبَ بالإسكان وإنما قيد في علم علم والأجوف اليائي لم يجئ من باب فعُل بالضم

إلا هيؤ وهو شاذ وفي قال وبيع أيضا تحذف الواو والياء لأنه متفرع عن يقوول ويبيع

فيجب أن تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء إلى ما قبلهما كما في تقول وتبيع و

بعد النقل تجتمع الساكنان فيجب حذف العين وفي الإقامة والاستقامة والإقالة

والاستقالة أيضا كذلك لأن الأصل أقوام وقيال فقلبت الواو والياء فيهما ألفا حملا على

فعليهما الثلاثيين فالتقى الألفان فحذفت الأولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال

والحذف من هذه القاعدة المذكورة يجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة

على أوزان فيعل وفيعلولة بفتحهما حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة

وقيلولة على أوزان فيل وفيلولة إلا أن الحذف في نحو كينونة أكثر منه في باب سيد

لطوله بزيادة البنية وتاء التأنيث ولما يستعمل غير محذوف العين لقوله يا ليت

أنا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وإنما قلنا إن كينونة بالتشديد فيعلولة

بزيادة الياء لعدم بناء فعلول بفتح العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء

لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل أنثى وإن بدا لك منها آية الحب

حبها خيتعور وأيضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة و

قيدودة وخال حيلولة بالواو فيقال كونونة إذ لا موجب لقلب الواو ياء وأيضا نحو

سيد ابن مكرر العين إذ لم يوجد فعّل بكسر العين في الأسماء الصحيحة ولا فعَل بفتحها

وفيعل بالكسر وإن لم يوجد في الصحيح إلا أنهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكأنهم خصوا

الأجوف

الأجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالص وذلك في

اليائي مما يقوم مذهب سيبويه إذ بعد إسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت

كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لأنهما من باب واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها

على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالص نحو قول وبوع وذلك في

الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الأخفش فان اتصل به فيسكن لام نحو بعت

يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب

اختير وانقيد مثله فيما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فنقل

مثل قول وبيع فجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم

ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب

غير الجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقته الفعل

حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او ببنية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري

على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت

القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلى

بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلات الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع

معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم التي لا تزاد في

الأفعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة

هناك مع كسر العين فلا تحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب

بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا للالتباس بالفعل اذ لا تخالفه اصلا واما نحو

يزيد في الاعلال فمنقول عن الفعل بعد الاعلال الا انه اعل بعد تقديره اسما وكذا ابان

علما للجبل اذ قبل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال

لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم

يكن بعدهما موجب للفتح كغزى ورمى ويقوى ويحيى وعصى ويحى لا فرق في ذلك بين الماضي

والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتاء التأنيث جمعي المؤنث

حرف فان العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف

غزوا ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح

ما قبلها للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة

يسقط لا محالة لالتقاء الساكنين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح

واخشيا نحوه في ان اللام لا تنقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد

اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في

لن تخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجال مجمول اي محمول على

اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما

بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون

التأكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام

في اخشين

نحو اخشى واخشين يا امرأة فان اصل اخشى اخشيى قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء ، وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت وتغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذا اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب الياء في باب بقي ورضي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل اجر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وقلنا باسم حتى فلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف الواو بخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر للهاء الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو

ياء

ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب يد نحو عُتيّ وجُثيّ جمعي عاتٍ وجاثٍ فان

اصلهما عُتُوو وجُثُوو كقعود جمع فاعل قلبت الواو الاخيرة ياءً بناءً على هذه القاعدة فصارا

عُتُوي وجُثُوي فاعل اعلال سيّد فصارا عُتُيّ وجُثُيّ فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا

بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هنالك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوًا

قال الله تعالى وعتوا عتوًّا كبيرًا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في

الجمع بعد قلب الواو ياءً وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عِتيّ وجِثيّ ونحو نُحُوّ جمع نحو شاذ

اذ القياس نُحيّ كما قلنا يتوانه لينظر في نحو كثيرة اى جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي من

العدوان ومَعزيّ بالياء كثيرًا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعرًا انا الليث معدوًّا

عليه وعاديًا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو

ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية فقلبت الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد

بالالف فصارا حرف العلة كانه ولي الفتحة ولانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها

عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا احرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف

احدهما وتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين

وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم

فان الياء فيهما تصح لوقوعهما بعد الف زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو وفي تركيب

روي وثوي ويعتد بتاء التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاية وسقاية

مصدر شقي بالكسر وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقالي البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ المراد ثنايا للواحد
وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان
كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم
سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة
نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملء الكف وعظاءة
لدويبة معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه التاء قليل في المصوغات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر وكان القياس في نحو صلاءة
ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاء وهما كالشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة
بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للرحمة
والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت فهي وقيا قلبت الياء واوا كما في تجاه ثم
قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان وهو العطشان
وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوى وروى كانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم
والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات
ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان
اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى وهو
موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى وذلك لتحصيل

الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام الا نحو دار دنيا

ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حال تعريفها وتنكيرها والقصوى

لما استغنوا فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى

صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو

نحو دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى اذا كان بالضم من اليا

نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح

اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها

بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذي

هو اولى بالتغيير وتركت الصفة ليحصل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا

او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان

كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وبترك الصفة بحالها ليكون الفرق واما فعلى

بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة

ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك

عزية ونقلب الياء اذا وقعت بعد همزة اي تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد

وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا

من المطو وهو اسير ... الدابة في السير

على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية

وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو

اعل

اعل اعلال دعى ورضى فصار مطائى بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائى بيا
بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة فى جمعها ايضا وان كان مستلزما
للثقل فقلبت اليا الفا والهمزة ياء مفتوحة لا تجمع وكذا الكلام فى ركايا اصله ركايو
لانه من ركوت البئر شددتها واصلحتها او خطايا كذلك على القولين كما تقرر فى تخفيف
الهمزة وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائى بيا ثم همزة
وبعد اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فيجب قلب الثانية يا كما تقدم
فى تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايى
بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوى بعد اعلال
اوايل يصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال فى الجميع بخلاف شواء على وزن
جوار جمع شائية من شاوت الناقص المهموز العين اى سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائى بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الف
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة فى الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض
وبخلاف شواء وجاء جمعى شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوائى وجوائى بيا ثم همزة
فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل
واما ان يعل اعلال اوايل فيجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فتقلب الثانية يا
كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع اليا فيه بعد همزة بعد

الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى فى ذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما
شايئة وجايئة بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف فى المفرد همزة ثم ياء كما فى الجمع وقد جاء الاداوى فى
جمع اداوة المطهرة وعلاوى فى علاوة وهى ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى فى هراوة وهى العصا وليس بقياس لان اصل الاداوى مثلا اداوب همزة بعد الف
باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة فى رسالة وبعد قلب الواو المتطرف ياء
يصير ادائى بهمزة ثم ياء فكان ينبغى ان يقال اداءا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء
واوا مراعاة للمفرد وتسكنان فى باب يغزو ويرمى مرفوعين تقول هو يغزو ويرمى باسكان
الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا تقول جائنى
الغازى والرامى ومررت بالغازى والرامى كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك فى
الرفع والجر فى الياء شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم فالتحريك
فى الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح العوس
بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اى سمينة كانها من سمنها نصبت الودك والتحريك
فى الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى فى مدتى كجوارى يلعبن فى الصحراء والسكون فى النصب
كقوله فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات فى الواو و
الياء وفى الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو
ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم ياتيك

والانباء

والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما النزل اذا ناه اخو عيشتي وما لاح
بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله
اخو عيشتي اي مدة حيوتي والقياس ان يقول ما الذي لا انسه لانه جواب ما وتحذفان في مثل
تغزن يا رجال وترمن فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام
في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضم الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال
واغزن يا امرأة كذلك على الاصل اغزووا واغزوي في مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة
والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاي كسرة وبعد
اتصال نون التأكيد به التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير اكتفاء منه
بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امرأة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء
لم يحذفا فيهما لانفتاح ما قبلهما ومثابرتهما ونحو يد ودم واسم وابنم وابن واخ واخت حذف
لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها
الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصى وقد عرفت فيما سلف هيئات البواقي في فصل الاسم

فتذكره **الابدال** جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان
غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب
تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر
مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة

اشتقاقه

اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله واو وذا في اجوه فان الوجه
والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فانه قل استعمالا من
الثعالب وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زائد في الاصل كضويرب
فانه فرع ضارب والالف فيه زائد فالواو في الفرع ايضا زائد مبدل منه وبكونه اعني بكون
اللفظ فرعا وهو اعني الحرف المبدل منه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في
مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء
في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يحكم بكذا
نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من التاء من افتعل
والدال من التاء من تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها
قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طال بمعنى ان
الابدال لا يقع الا فيها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا الابدال ليس يبدل عن اي حرف
اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وفي قولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم
في نقص الصاد والزاي منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا في قولهم وهم في زيادة
السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل من التاء في اسّمع اذ
اصله استمع ونحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما
اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه الصور
ليس مقصودا ابداله بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم

يمكن في المتقاربين الا بجعلهما مثلين قلبت التاء سينا او ذالا او ظاء فالهمزة تبدل

من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلالا لازما في نحو كساء ورداء وقائل وبائع

واواصل وحبائي في اجوه واورقي واما نحو دأبة وشأبة والعألم في قول العجاج يا دار

سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العألم لان الف عالم التاسيس لا يجوز معها

في نحو الخاتم والحاتم فيما قال اسلمي فهمز العألم ليجري القافية على منهاج واحد في عدم

التاسيس وبأز واصل البأز واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم ومؤقد

في قوله احب المؤقدين الي مؤسى على ما انشده ابو علي بالهمزة والموقدين وموسى فشاذ

واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع

قال ابن جني ولي ان اقول اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا و

ذلك ان البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه فقلبت الواو

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال وبلدة

قالصة امواؤها تستن في رأد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها

الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأي وذلك ان اصله

عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يردون الى الاصل فقلبت الواو

الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة

في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على رأي فان اصله عند البصريين

اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف والنون والعين

والياء

والباء والسين والتاء فمن اخيتها الادغم في نحو سيفات وغاز وقيام وحياض اصلها
موقات وغاز وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالباء عند فزارة
واصله حبلا بالالف وصيّم وصيّنة وبيجل والجميع واثني ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الواو في
مسموع كثير في نحو امليت وقصيت وهو في كل ذلك حرف زيد فيه تخفيف هنا لمثلان ولا
يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة امثال او لهما ادغم في الثاني فلا يمكن
الادغام في الثالث كما في قصصت اظفاري فيتبر يحتاجون الى قلب الثالث ياء وقد يبدل الياء اول
حرفي التضعيف كما في ديماس الحمام ودبياج ودينار فيمن قال دماميس ودنابيج ودنانير
وهذا الابدال قياس اذ لا يجيء فعّال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه يبدل ياء فرقا
بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذّب كذّابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز
ان يكون لم يردهما الى الاصل وان ذلك الكسرة للزوم الياء في احادهما ويجوز ان يكون
احادهما على وزن فيعال في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوّذ وفي نحو اناسي واصله
اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي
جمه نقانق الحوازق الحوالب اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان
جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت
والثعالي في قوله كان نحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بلّ من طل خوافيها لها اشارير من
لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانبها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة
اي سريعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات

الهرش

العشر من مقدم الجناح واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر
القطعة من القديد تتمره تجففه والوخز الشيء منه ليس بالكثير اي لها في وكرها قطع لحم من
الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس و
ابوك سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل
من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب
ودعوي وعصوي في النسبة الى دعوة وعصا بالالف وموقن وطوبى وبوطر وبقوى والكل
يائي كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضوت بمعنى مضيت وفلان نهو عن المنكر
من النهي وجباوه من جبيت المال اي جبيته ويستبعد ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه
ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون
من الخيل يعني الادهم لشديد السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همز وا
لجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم
وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو
ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية و
قد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب الثغر
اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة
اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال الشاعر

بإهمال

باهمال ذال المنطق التمام وكفك المخضب البنام الثمثام الذي فيه عثمة وهو الذي يرد
في التاء والبنام اطراف الاصابع وطامر الله على الخير في طانه اي جبله عليه وفي بنات
مخر لسحائب بيض ياتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل
انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما
اي راتبا من رتب اي ثبت من كتم اي من قرب وبالاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو
فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام
ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد
فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء
على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما
ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجه والاصل
اولجه وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست
والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن
يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت
والاصل الذعالب مخففة في الثعالب وهي قطع الخرق الواحدة ذعلوب وفي لصت والاصل
لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة
مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهياك في قول الشاعر
فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك و

لهنك عمرو والظهر انها لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد
ومن فعلت في طي والاصل ان فعلت في هذا الذي في ذا الذي قال شعر وانت سواجبها
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا وانى صواحبها البيت ومن
الالف شاذ في انه وجيء بل الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا
من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في فيروزه وفي مه مستفهما كقوله شعر قد وردت
من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة
مختلفة ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يحذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة
كما حذف من المجرورة نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان
كانه خاطب نفسه ويزجرها وفي نحو ياهناه في النداء على زعم قال امرؤ القيس وقد رابني قولها
ياهناه ويحك ألحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند
البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات فقلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء
فاستبشع التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة
وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن التاء في هذه امة الله اي هكذا وذلك
عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا
واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن

الضاد

الضاد في الطجع ردئ والأصل اضطجع قال شعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة

حقف فالطجع مثل الضمير للذئب والدعه سعة العيش والهاء عوض عن الواو والارطى من

اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر

مما اجتمع تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط والأصل حصت من الحوص

وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال

من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر واذا لم يدغم مثل ازدكر واصلهما اذتكر واذتجر وسيجئ

في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط واصله فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل

اجتمعوا واجد في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب

الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ودع اصوله في الارض

لئلا يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والأصل تولج والجيم بدل من الياء المشددة

في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء متقاربين في الجهر

والتشديد بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر لاهم ان

كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان

قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض نهات يحرك وفرتي والشاحج من شحيج البغل

صوت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن مشددة

لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امست وامسى اشد لانه

جعلت الياء المقدرة كالملفوظة والصاد بدل من السين التي بعدها عين او خاء

اوقاف

او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومن صقر وصراط في اسبغ و

سلخ ومن سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة

فكره الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في

الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تأخر السين

نحو قسط اذ لا يتوقف لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل و

الزاي تبدل من السين و الصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه

وهكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فعرض جالهم وبقي مع النسوة

فامرته بالفصد فنحر وانه تأكيد للاباء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال

مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة

بعد حرف وهي جزء الحرف لين حائل بين الحرفين فغيروا احدهما من الآخر بابدال السين زايا

لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد

الزاي في نحو فصدك ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج

الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة

جائزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا يتوقف بدل بين تشبيه الزاي وانما يقال

بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكان الصاد ضورع بها الزاء

الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق

وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين

[illegible]

والذال

والدال ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما غربت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم يسم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط
لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة
من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر و
الابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر و
ابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر و
المضارعة جائزة دون الابدال ونحو مزدق بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية
واجدر واشدق بالمضارعة وهو الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل
الدال ساكنتين واشراب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف

الادغام

لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك
من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده
سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء
التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو ربيا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد
ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث

بحيث

بصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما

بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين

ولذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وقد دبفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما

بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات

البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجئ المثلان الادغام

واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا

الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو سميت من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية

ياء كما يجئ في مسائل الهمزتين وكقولك املأ اناء فانك تخفف الاولى او تخففهما من غير ادغام

الا في نحو سال وقد آت مع وادمماضو عقب عسير فان الادغام واجب هناك كما مر تخفيف

الهمزة والا في الالف لان ثاني الحرفين واوطما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره

نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام

للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبايع فقلبت حرف العلة فيهما

الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول قاول

للالتباس بقول مجهول قول وفي نحو نووي مضارع اوى من الايواء ورئيا على المختار

اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان الواو الاولى

في نووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع

مثلان والرأي النظر الحسن وقال الله سبحانه وتعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

ورئيا

وَرِئْيًا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين و في نحو قوله تعالى قالوا وما
لنا الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز
في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة التي يثبت بهما قبل عروض انضمام الكلمة
الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزوّ ومرميّ اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام
للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ
واصلهما ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لانهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف
نحو قردد اذ الادغام ينفي الغرض من الالحاق وهو موافقة الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو
ادغم لم يدر انه فعُل بضمتين او فعْل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه المواضع وجب الادغام
للتخفيف الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم
الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان
الادغام فيهما ايضا جائز لا واجب وستجيء اسبابه لذلك في اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام
الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
يريد ضنوا اي بخلوا وجاء قطط شعره اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه و
ذلك لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك
نقلت حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة
الدال الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان
التقاء الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة فان كان قبله متحرك سلبت الحركة

ايضا وادغم نحو مدّ وردّ والاصل مَدَدَ ورَدَدَ وسكون الوقف في جميع ماذكرنا كالمحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسرّ ونحو مكنّي ويمكنّي ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك
الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم يردّ مما وقع
السكون في ثاني المثلين عارضا لان الاصل لم يردد ولم يردد فسكون الثاني عارض للجزم
وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزل منزلة
المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع تردد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى
نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين
ونحو قرم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير
الوجه المغتفر ومع النقل يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مدّ جاز الادغام
نحو جيم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

واذا

واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام

جايز فيما سوى ذلك المتقاربان وتعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه

كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا ففي الحقيقة لكل

من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآلات التقطيع هو الموجب لاختلاف

الهيئات القايمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة

ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما

واحد وللعين وللحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه

الحروف السبعة حلقية والقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان

وما فوقه وما يليه فمهما والشين وللجيم المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط

اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما من

الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا

وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح

الراء وبتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى

خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي

اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان

واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد

اسنانه ثمانية وعشرين وللام من طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك

وللراء منهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة

بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان

والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا

وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه

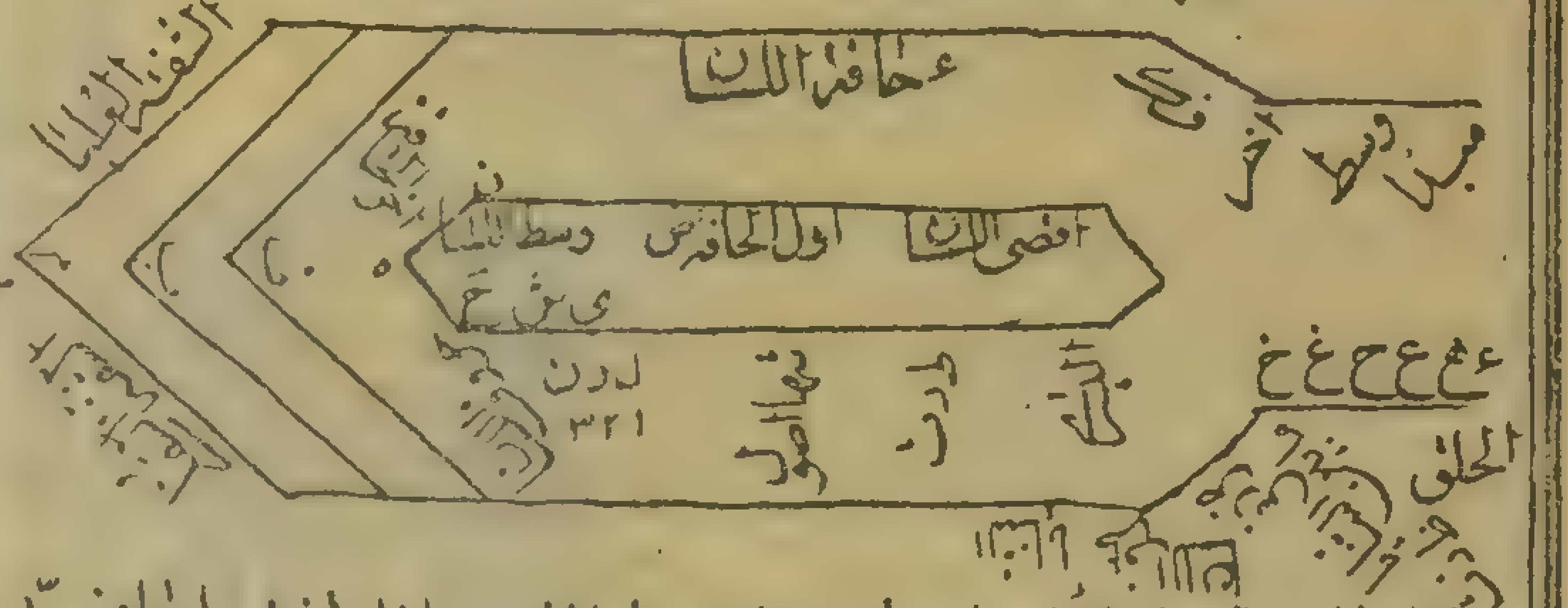

فهذه مخارج الحروف الاصول ويعرف ذلك نحو التعريف اذا وقفت عليها نحو بق

مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوت ما من

غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء و

بين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج عن الخيشوم

فقط والالف الامالة مثل رمى وتسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت

ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة

او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة

او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي تنحى

بها نحو الراء وكالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على
زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الصاد والزاء والكاف
كالجيم فمستهجنة لم يوجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما
بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف
التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب لا همزة في كلام العجم الا في الابتدا
ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال صلى الله عليه وآله انا افصح من نطق بالضاد وعد لام
الف حرفا مستقلا غالبا لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف
باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة و
ما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جرى النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
اي ستكدي عليك هذه المرأة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري
النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزى جند مطيع القوا بالنسخ المكان الحاني
والربض الخطيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا يتفق وكلك مكررات
متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر تعقيب فراغك
منه تجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر

واطال زمان الحرف لم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في

المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة

فانك اذا كررتها فان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها الا لحبس النفس فخرج النفس و

يجري كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين

كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال

المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف

والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وليس الامر على ذلك

وانما الشدة انحصار جري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق

بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك

قطبت من القطوب هو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان

بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له

الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف

الثلاثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار

الصوت في المخرج وعدم انحصاره وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف

التي هي الواو والياء والالف فيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف

الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على

مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما

بين

بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي
لحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض
معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان
ويجمعها قولك مر بنفل لنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمتت عنها
في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط
مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة
لشدة الضحك ثم قيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف
له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها
شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو
الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
او لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي
الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك

للواو

للواو فتضيق المخرج وبرفع لسانك قبل الحنك للياء، واما الالف فالعمل له شيئا من

هذا بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهوى كالا بن والتامر والمهوت التاء

لخفايها وسرعتها على اللسان من هنا لكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل

لولا هتة في الهاء لأشبهت الحاء ونعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء، وقال ابو الفتح من

الحروف المهتوت هو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد

من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان

الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف احد فلما لم يكن بد ههنا

من قلب احد المتماثلين الى الآخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع

من القياس كما في خواذ بجنود او اذ تجاذه والاصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعى و

قوي وأتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء

لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة

من تاء الافتعال نحو اتمع واذان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء بان ابدل

هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل

ما قبل تاء الافتعال اليها لنحوه من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور

اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو

اضطرب واصطبر ومحم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض

ولا

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض
بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التسديس
شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محّم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس
اجتمع ثلاث سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبتا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانها
من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
امّا نفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو وطد اي احكم ووتد اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء
يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منهما فان الالتباس
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد
الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال
في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زمّاء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم
في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ووتدا على مثال وعد
لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدرهما وهذا بخلاف امّحى
الطير في انمحى ونظائره لا لبس لعدم افّعل بتشديد الفاء وافّعّل بتشديد الفاء والعين
في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد
يزيل اللبس وهكذا اوتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا يدغم

حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن يدغم فيما يماثلها وانما لم يدغم فيما يقاربها
لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى اتصلت بمخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي
الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش
ما ايضا وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوى الهزال وقد
ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد في الاصل
سيود ولينة والاصل لوينة فعلة من لوى يلوى انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متفقا
المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو ولاجل استثقالهما
مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع
مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان
لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في
صفة الغنة لكراهة نبرتهما ونبرة المعنى دفع صوتها وانما احتيج في النون الى دفع الصوت
لان لها مخرجين احدهما في الفم والآخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فكان
ذلك الى اخفائها فلا بد بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها
الاحروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما
نحو عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم
وان لم يتقاربا بالغنة لانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم يكن متقاربة
لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

النون في الراء واللام مع الغنة ايضا ضعيفا بفضيلة النون وبعضهم بترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام وما ذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف الذي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف
ضوي مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شأنهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين و
الراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شأنهم ولا يدغم الحروف الصفيرية في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة على
فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ان شاء الله تعالى ولا حروف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حرف الحلق لا يجوز في
ادخل منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان
لزم من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهة السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والحاء المتجانبين لانه انزل منهما في الحلق الا انه

كن

كثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر و
العين لا يجي عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضعيفة للبن المحقون الذي اشتدت
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ و
لما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عرض تجنس
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا ندغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب
المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه على نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي
عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان
مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا
ادنعتود لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك
قال لتقاربهما في المخرج والباء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الباء والجيم لان
الباء والشين من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربهما والجيم لا يدغم في الباء لقلة
تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شطأه والضاد لا تقارب شيئا

من

من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة
فاللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها اعنى فى اللام وفى ثلثة عشر حرفا وهى التاء والثاء
والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون
لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد
والشين وفى الضاد استطالة حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل
وقل خاصة مع الراء فى القران وجائز فى البواقى من الصور وادغامها مع الراء احسن من
الاظهار لقرب مخرجهما ويليه فى الحسن ادغام اللام الساكنة فى الطاء والدال والتاء
والصاد والزاى والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف
نحو اللام كما كان فى الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها
واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه فى الحسن ادغامها فى الثاء والذال وانما كان
الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم
تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة ويليه ادغامها فى الضاد والشين لانهما ليسا
من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة فى النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم فى الواو والياء
والراء والميم كما تدغم فى اللام وكما لا تدغم هذه الحروف فى النون كذلك ينبغى ان لا يدغم
اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم

تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من توم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما في نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث اذهابها مع اللام والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير الطباق نظرا لان الاطباق في نحو فرطت ان كان مع الادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به هذا بخلاف غنة النون فمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم

النون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض
لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ضوي مشفر والباء
تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ويعذب فاجل وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم
من حروف ضوي مشفر فهذا تفصيل لادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من
ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال
نحو اتّخذ واتّهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل
تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الاخرى الى نحو
اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل
ح في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمدّ وقد بعض
ويفرّ فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف
السكون والحركة عارضة وقد تحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر
الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتّل بفتح القاف على المذهب الاول وقتّل بكسرها على
المذهب الثاني وانما لم يجز بناء المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمدّ و
بعض لوجوب المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال
سيبويه لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يردّ فانه يجب فيه
الادغام فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول
المثلين ايضا وتقول في المضارع يقتّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتّل بكسر القاف والياء في

مخالفا

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقَتِّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتّلون
بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه قراءة امّن لا يَهِدِّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتّل بكسر القاف اتباعا
كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة معهود للكسر في غير هذه الصورة نحو اِعلم ونِعلم و
تِعلم ويِجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مُرُدّفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مُرتَدِفين اي
مستدبرين ويقال اتبعنا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مُقُتّلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان اظهارها
في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين
دالا كيهدّي او صادا كيخصّمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاءً
مثلثة تدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اتّار بتاء مثناة واثّار بثاء مثلثة والاصل اثتار
اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثتَرَدَ يثترد فهو
مُثتَرِد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على
الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع ادغام حيث تذهب فضيلة

الصفير

الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الأول بسبب الشذوذ الثاني لأن الثاني حيث
قلب سينا فلم تدغم السين الأخرى في حرف الصفير والإظهار ههنا أفصح بخلاف الثاء كما قلنا
وتقلب تاء الافتعال إذا وقعت بعد حروف الإطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع
المثلين لأن فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال أيضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في
اضطلم واظطلم أصله وبعد الإدغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الأول إلى
الثاني اطّلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الآخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان أيضا أحسن نحو
اظطلم وجاءت الصور الثلاث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا
فيظّطلم معناه أنه يعطي ماله بسهولة من غير تعطل ويستجدى في الأوقات التي مثله لا
يطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب
بأن يقال اصّبر واضّرب فوجه شذوذه إدغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره
وإدغام حرف ضوى مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ
قلب الثاني إلى الأول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الأول إلى الثاني حيث تفوت
فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وإنما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الإطباق
طاء لأنها لو بقيت على حالها فإما أن تدغم حروف الإطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب
فضيلة الإطباق وإما أن لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة
لأن التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وأيضا التاء مهموس والضاد المعجمة
والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة

وتقلب تا

وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف
شديد مهموس والذال المعجمة والزاء فهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة
مجهور فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج و
الدال والزاء في صفة الجهر فيدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادان
لاجتماع المثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في ادكر بالدال المهملة
والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على
القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف
القياس واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء
دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف
القياس لامتناع ادان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير
الزاي فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطّ وحصط وفزد وعدّ في خبطت الشجر
اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من
الفوز والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير
بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها
بعد حرف الاطباق وفي فزد وعدّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبط وعد لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حص مثل اصبر لامتناع
حطّ الفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فزّ مثل ازان لامتناع قلبه وتشبيه تاء

خبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطه والخبط بالتحريك
الساقط خبطا بالعصا ثم يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق
علف الدابة تخفيفا و بعض يخلط بالدقيق
ويوجر بالماء للابل صح

الضمير

الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم في الذال
المعجمة نحو اخذت وقد يدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا
لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو
قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا اتنزل ولا اتنابزوا فهو لي تتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم يدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدير
لقوة دلالتها وكذا لا يدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تنزل وقراءة البزي هل
تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليس بقوية وقد يقال ان الساكن
لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط
التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة و
ههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب
ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين
اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم
يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في
المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين
بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل يدغم فيما يدغم فيه التاء
اذا وقع بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء
وهي الطاء والدال والضاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل

ابتداء نحو اطّيّروا وادّاراوا واصّابروا وازّيّنوا واسّمّعوا واظّلموا واذّكّروا واثّاقلوا
ومع التاء نحو اتّرّسوا والاصل في هذه الافعال تطيّروا وتداراوا وتصابروا وتزيّنوا
وتسمّعوا وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وتترّسوا وقد يضمّ الى هذه الحروف الضّاد
لما مرّ من انها باستطالتها قريب من حروف اطراف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا
كذا الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاراوا في تشاجروا وتجاراوا وان كانت تبعد بعض عن
ذلك ثم هذا الادغام مطّرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول
ونحو اسطّاع في استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين
نادر وقراءة حمزة في قوله تعالى فما اسطّاعوا ان يظهروه وخطّأه النحاة لانه يؤدّي الى اجتماع
الساكنين لا على حدّه حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شأنها ان لا يتحرّك ابدا
وانما تجسّر على ذلك ما راى من تحرّكها بعد تاء الاستفعال في باب الافعال اذ لو كان باقيا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف للاعلال قد تقدّم في هذا الكتاب والترخيم
قد تقدّم في الكافية وجاء غيره في نحو تتفعّل وتتفاعل نحو تنزّل وتباعد والاصل تتنزّل
وتتباعد بتائين احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعّل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الكلمة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مرّ واما
بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل
منها نشأ ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى
لان الثانية انما زيدت في تفعّل لمعنى ايضا كالتكلّف مثلا وجوّز بعضهم الامرين و

اذا

اذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان تماثلها نحو تتابع او قاربها نحو
تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون
اجحافا بالكلمة بالجمع في اولهما بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف
بالحذف انما يقع في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء
الاولى يلتبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية
يلتبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف
ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين فاما ان تحذف السين
الاولى لتبقى مَست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء ليبان البنية و
تقول مِست بكسر الميم وكذا في لببت يا رجل تقول لبت بفتح اللام ولُبت بضمها
فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست حذفت السين
الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت بفتح الظاء
او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة
استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح
حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا لذلك
مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا
ان يظهروه وجاء في كلامهم اسناع بكسر الهمزة يسنيع بفتح حرف المضارعة قال
سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

الطاء

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها انشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا التاء من يتسع ويتقي حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد

مضارع يتسع والتقي من باب الافتعال ١٢

حذف حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تق ولم يجيء هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فقال تقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى لقيل في الامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ يأخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذف التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء السين فيه بدل من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

قال صاحب الصحاح يقال تخذ يتخذ ... اتخذ ... افتعال من تخذ ... [illegible]

كما ابدل التاء من ... [illegible]

من

من الأخف الى الأثقل ونحو تَبَشِّرُونَنِي بتشديد النون وتُبَشِّرُونِي بتخفيفها واتى مما
اتصل بالنون التي في اخرها نون الوقاية وقد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف و
الاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال الابنية الكلم هذه مسائل
التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليتمرن المتعلم ويتعوده فيما تعلم واختلف في
معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من
اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا
وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من
ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظ ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال وغير ذلك من
الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسبابها هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل
من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس
قول الجمهور على ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما
حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الاخرين انه ينبغي ان تزاد
وتحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل
علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تنقلب في الفرع فيقال على وزن اوائل من القتل
اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مُحَمَّرّ مقتل محوي اذا بنى من ضرب قيل عند
الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى الرائين منه كما كان القياس

يقتضي

يقتضي حذف احدى اليائين من محي وقلب الياء فيه واوا اثر الحاق ياء النسبة وقال ابو علي

مضري لان حذف احدى اليائين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى

اليائين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وعد ذابني من دعا قيل عند الجمهور

وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون لان اسم اصله سمو

او سمو وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو

بفتح الدال وسكون العين لان غدا في الاصل غدو بفتح العين وسكون الدال لا ادع

مثل اسم ولا ادع مثل عد خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف

القياس ومثل صحايف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل

ذلك كان دعاو كما في صحايف همزة ثم واو وقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها

فصار دعائي وفتحت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك

الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل

من عمل عنمل ومن باع وقال بينع وقنول باظهار النون فيهن لئلا الباس بفعل مضعف العين

لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى

لبس بتركيب اخر وفعل وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل

قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بينع وقنول بالاظهار ايضا لئلا الباس بعلكد مضعف

العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى

مثل جحنفل من كسر ولا جعل لرفضهم مثل لما يلزم من ثقل لو قيل كسنر وجعنلل

بالاظهار

بالإظهار او لبس بفعلل نحو شفلّج وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ايلم وهو خوص المقل اذا بنى من
وأى على وزن عدّث فيل اوّى والاصل اوءى فقلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال
قاض ومثل ايلم من اوى بنى الى المنزل اوى ايّا وبابا او مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله
اءوى فقلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التى
هي العين فصار اوّى ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف
نووى فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا لكونها
ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل اجود وهو نبت من وأى ابنى ايئ والاصل اوأى فقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اوى بنى ايّى بالضم رفعا فمن قال
احىّ بالضم رفعا وذلك ان اصله اءوى فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجئ في ايت
فصار ايوى وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث ياآت فحذفت الثالثة نسيا
اعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احى رفعا وجرا مثل قاض قال ايى في الحالين وايّا
في النصب ومثل اوزّة واحدة اوز وهو طير الماء من وأى بنى ايّاة والاصل وأية
لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز فقلبت واوا وا واية ياء كما في
ميزان فصار ايّية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل
اوزة من اوى بنى اياة مدغما والاصل اءوية فقلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت فصار
ايوية اعل اعلال سيد فصار اييّة فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصار

فصار اياه ومثل اطلخم الليل اذا اظلم لو بني من وأى مثل اباة والاصل او يوء لان
اصل اطلخم اطلخمم بدليل اطلخممت فقلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي
بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ومثل اطلخم من اوى ايواء والاصل اويي فقلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت
وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا
ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي
عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولق فقال ما الق الالاق لان لفظة الله في الاصل
الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود من اله يأله بفتح اللام في الماضي والمضارع الاهة اي عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الالاه
شاذ وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسا
وان كان الادغام التابع لذلك قياسا وقال ايضا ما الق اللاق على اللفظ اي بتخفيف
الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الق الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
ليها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل
حسن فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق موجب لذلك فبقي على

لعدم الهمزة بينهما والملاقات عارضة

حاله

خالويه الأمر ابو علي في الجمع على انه اعواف افاوعل ولوكان بني الأمر على او لقا افعل
لقال ماولو الولاف على اصله وماولو اللاف على اللفظ وماولو الولو على الوجه المذكور
واجاب في اسم اذا بني من اولو بالواو بالو بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده
فوعل والا لقال ولو اولو مثل سمو او سمو على الخلاف التقدير في اصل اسم وسئل
ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار للخمر انه مفعول من اسطار يسطير فكانه قبل لها ذلك
لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بني من ساءه تسجر فطنه مفعالا من سطر وبحير فقال
ابو علي مستاء واجاب على اصله وذلك ان اصل ساءه في الأصل ساوءه لأن سيبويه قال
اذا اشكل عليك الألف في موضع العين فاحمله على الواو لأن الأجوف الواوي اكثر فاذا
بنيت مثله من ساءه يكون مستاوء على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير واجب
لأنه قد حذف ذلك من الأصل وهو مسطار فبقي مساء وعلى القول الأكثر يقال مستاء
من غير حذف التاء لأنهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله
وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جائزا وقال الجوهري في
تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من التراب فيه حموضة وهذا انما يصوب ظن ابن خالويه
وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وايت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحيرا ايضا فقال ابن جني اوى والأصل ووأى فوعل
اعل اعلال رحى فصار ووأى مثل رحى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار

ودى كهوى فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار ودوون مثل مصطفون اضيف الى ياء
المتكلم فسقطت النون فصار ودوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار ودوىّ فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار اودىّ
ومثل عنكبوت من بعت بيعبوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذى وزنه فعللوت
ولو قيل ان وزنه فعلوت والنون زائدة قيل بيعوت ومثل اطمأن من البيع ابيعّ بتشديد
العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمأن اذ اصله اطمأنن نقلت حركة
النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين
فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اولهما ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام
اخر لئلا يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين الساكنين
مانع من الاعلال وههنا وقع الياء ان الياء والعين الساكنة تحقيقا عند المازني او بحسب
الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثية او لعدم الالتباس ببناء
اخر لو قيل اباع ولا بأس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن من قلت اقووّل
بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويّل بقلب الواو الثالثة
ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب
الى ذلك استثقالا للواوات في مثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اقووول
وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول
باب افعوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون الواو الثانية مدة هون الامر في عدم الادغام

بخلاف

بخلاف الواو الثانية في أقوول المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوي والأصل
مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي جمع عات فإن الأصل عتوو فإن كون الكلمة ههنا
على الواو وقام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووي فقلبت الواو الثانية أيضا ياء
لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقوي ابدلت ضمة الواو الأولى
كسرة لأجل الياء فصار مقوي ومثل عصفو من القوة قووي والأصل قووو بأربع واوات
الأولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الأولى في
الثانية لاجتماع المثلين أولهما ساكن فصار قووو ثم فعل به ما قلنا في مقوي وهكذا نقول
من الغزو غزوي إذ الأصل غزوو ومثل عصفو ومثل عضد من قضبت قضن والأصل
قضي أعل إعلال ترام مصدر ترامينا ومثل عملة من قضبت قضية والأصل قضيية
ابدلوا ضمة القاف كسرة ثم اعل اعلال قاض
بثلاث ياءات الأولى لام أصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا فبقيت
الثانية النسيا وادغمت الأولى فيها كما في التصغير ومثل قذ عملة يجوز فيها قضوية إذ
الأصل قضيية بياء زائدة بعد الياءين الأوليين ادغمت الياء الأولى في الثانية والثالثة
في الرابعة فصار قضية فإن شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين إذ الأخريان قويتا
بالتضعيف فلا تحذف فإن كما حذفت الثالثة في المعية والأوليان ليستا آخر الكلمة حتى
تحذف أضعفهما أي الأولى الساكنة كما حذفت في أموي وإن شئت قلت قضوية
بحذف الياء الأولى وقلب الثانية واوا كما في أموي والأول ههنا أولى لما قلنا خلاف
ما مر في أموي ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة يجعل في الأقط إذا ابتغي

من قضيت مثل قضوية والأصل قضيية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الأولى واوا
كرحوية في نسبة امرئية الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والأصل قضيوت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الألف لالتقاء الساكنين ويمكن
ان لا تعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش
من قضيت قضيي والأصل قضييي اعل اعلال قاض ويمكن ان تحذف الثالثة نسيا
وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضو
لا يقال يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا
كانت اخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من الياء في هذه المسائل التي هو الالحاق و
انما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل
جحمرش من حييت حيو والأصل حييي بأربع ياءات ادغمت الأولى في الثانية فصار ناكباء
وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما
قلنا في قضيا ومثل جلبلاب وهو اللبلاب اذا بنيت من قضيت قلت قضيضا ومن
غزوت غزيزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحوجب
من قرأت والأصل قرأأى بهمزتين فقلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الألف قبل
تاء الضمير نونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا
يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد

الأ

الأسد ونحوه من قراءى كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من
العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا
خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما
قد تكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمان
من قراءات كما قلنا في قراءى ومضاعف يقرائي كيقرعيع والاصل يقرءء كما ان اصل
يطمان يطمانن نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت
ياء كما في ايت ولو اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرأي بياء متوسطة بين همزتين
كما في الماضي **تنبيه** ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضرب و
نحوه ولبن لبد يد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك
للامتحان والتدريب قال سيبويه نحو صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب و
ضربب على وزن جعفر وشربب بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبني من ضرب وغيره
مثل حبانبوس لان فاعيلولا وفاعيلولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت
في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا
الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة
ولابد عند الجميع من مخالفة الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب
مثل نصر اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبني من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي

للامتحان

لباعي

رباعي او لانه اذا احتاج الى حذف بعض حروف الاصول فيكون هدما للابنية ولهذا لما
سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولي قال لم يبق منه الا اجل ما شاء وههنا تمت ابواب
المنهاج البهائي في التصريف الخاتمة المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه
وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عدد مخارجها من قبل ومنها تركيب الكلم فاذا نسبت
الكتابة الى اللفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف
هجائه وهي مسميات الزاء والياء والدال اعني ز ي د ومسميات الراء والجيم واللام اعني
ر ج ل الا نحو القران والشعر مما يمكن كتابة مسماه ولا يريد ذلك فالا اسماء الحروف اذا
قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القران وتريد مسماه من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين
مثلا الى اخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قول الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين
فا او تريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها
اي مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو ج لا
الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه
المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف
هجائها فاذا قيل اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما تكتب زيد لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف
يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين
فيها احدهما انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب من

هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فغرضه ان قدرتم على ذلك فنكتب ح
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو ب ت ح م وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما
روي عن ابن عباس رضه انه قال في الم انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات اخر وهي معناه
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي صلى الله عليه وسلم وق اسم جبل
وغير ذلك فنكتب ح كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو يا سين وحاميم
والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل
لانك اذا ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب ره او قه زيدا بالهاء ومثل م انت
ومجيء م جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا
اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء
السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت معها بالالفات مع ان حقها ان
تكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال ما الاستفهامية بعلى
اتصالا شديدا او كتبت مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم
فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو همرش ولحي والاصل هنمرش وامحي فان قصدت في حالة الوصل
الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرها الاستفهامية مستقلة
بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه وورد دون الياء في حتى مه والام وعلى مه و
غيرها اعني النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت

لاستقلال ما تبعتها واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما يكون علامة
مثل كيفه وابنه وكان الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها
فاستثنيا ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف
عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرا بالالف فانه
تكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتخمة وهي الهاء فيمن
وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات
وباب قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجاز كتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور
يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذن تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف
عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد فعنده
يجب ان يكتب بالنون واضربن خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه
يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا
للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب
بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

ونون

ونون لأنك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف
لأجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون
والياء والنون في هل تضربين فكان من حق كل منهما ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على
الوقف ولكنهم كتبوه على اللفظ لعسر تبيينه اي تبيين هذا الأصل وهو ان نون التأكيد يحذف
عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق في علم الاعراب بخلاف معرفة ان
الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه
يكتب بالالف او لعدم تبيين قصدها بالنسبة الى الحاذق وايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو
والياء والواو والنون والياء والنون اذ لا يعرف المقصود من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا و
هذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال
عدم التاكيد وقد يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة او
لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء
رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم
كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد
بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك و
ضربكم متصلا بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط
والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل الصورة مشتركة او تستعار له صورة غيره و
فيما خولف به الأصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل

الأصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالأول المهموز وهو اول ووسط و

اخر الاول همزته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد بل

واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب

الألف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة

الألف في الأصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول الألف همزة وقياس حروف التهجي ان

يكون اول حرف من اساميها كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله

يكتب مثل ياكل ويومن ويبس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن

بحرف حركته مثل يسئل ويلوم ويسم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف

والادغام نحو مسلة وخطية لانها لما خففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا

ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة

نحو يلوم ويسم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال على وزن ضارب

من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت

بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك

كتب نحو موجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال والوم وبئر ومن

مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل وبقرئك

القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على مقتضى

بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبله

كما هو مطلق في اللفظ مطلقا وخطا ايضا

ويحذف الالف ... تخفيفها لفظا فحقق خطا

من المفتوحة لا المضمومة والمكسورة

بعد الالف ولا غير

ساكنا

ساكنا حذف نحو خبء وخبا وخبء ولبثت الألف في رأيت خبا صورة الهمزة وانما هي
الألف التي يوقف عليها مثلها في رأيت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتبت بحركة ما قبله
كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرئ ويقرئ ووردؤا اذا افسد ولم يقرئ ولم يردؤ و
الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تأنيث كالوسط فمن كتبها
هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف هيهنا لا فرق في ذلك بين الأصلي و
الزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو ردائك ورداؤك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئك
الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام فان
من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به
غيره بخلاف الأول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكاحد فانه يكتب بصورته التي كانت
يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الأول في ذلك لانك اذا جعلت
الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الأشياء
من اصله عنه من كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة
وان لم يكن صورته الأصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الأصلية وهي صورة الواو محذوفا
او مغيرا الى صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الأول
حكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده
ياء على صورة همزة فيه وان كان من حقها ان يكتب بصورة الألف كما كانت قبل اتصال اللام الجر
بها لكثرته في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالألف بعد ادغام النون في اللام اذ نصب

صورته

صورته الا و بخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها

تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فتحذف الاولى وهي الهمزة

نحو خطأ في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزءون فانه يكتب بواو

واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين فانه يكتب

بياء واحدة وهي ياء الجمع وتحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياء

لان اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرأا ويقرأان فانهما

يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذف احدى الالفين من الخط

بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد

بعده او قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة

والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو رداءي وكساءي ونحوه مما اضيف الى ياء

المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح

الاصلي لو اشترطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم

ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على

حرف واحد وبخلاف نحو حيي مما يدغم في اللفظ المهموز لاجراء النسب فانه لا يحذف ايضا

ياء الاولى في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك

لانهم قد حذفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة

منكرهما وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

بينهما

بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى تقري واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لأنه استقل الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندك حسن واينما وعدتني وكل ما عندي حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها على
كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من وما
عن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان
ما اسما نحو بعدت عما ابتد واخذت مما اخذت وقد تكتبان متصلتين مطلقا حرفية
كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط
ايضا ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة
استعمالها معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا متاما كما في علام و
الام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا
يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه
التشديد فكرهوا ان يزيدوها خللا الا بالحذف ولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى
من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة
تقديرا لدخولها في ضمير شأن مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا و
اما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية و

ثانيتها

ثانيتها في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب منا وعنا و
لئلا وان لا وان ما بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم
فيه لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل
شدة اتصال الظرف باذ فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة
في الاول وكان القياس ان يكتب الفاصل باحد والاكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب
ايضا حملا على البناء الاكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل
هي عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل
حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم
من قبل سقوطها في الدرج وان لم يكن للوصل او اختصار للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما
لكونهما اقل استعمالا من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في
الفعل الفا نحو كلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر و الانفصال
واو الجمع عن لام الفعل خطأ وحمل الغير عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو
مما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي
بعده واو العطف بخلاف نحو نصر ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال
الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في
التأكيد بالالف لان الواو متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال و
لان التأكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل
منهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم

فلم

فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من تجنّب فيهما في الجمع لندور الاتصال وزوال القرائن
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد
باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا
بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف و
من ثمّ لم يزيدوه في النصب اي لا لبس حينئذ لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون الثاني
لعدم انصرافه ولا في عمر مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية
لتباين موقعهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلّى باللام كقول الشاعر باعد
ام العمرو من اسيرها حرّاس ابواب على قصورها العلم ونحوه عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا
لان لفظهما واحد فلا يحصل بفرقه واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج
من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما
يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس
بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم
بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجري اولاء عليه مع انه يلتبس بالاولى وزادوا
في اولي واوا فرقا بينه وبين الى واجري اولوا عليه في جمع ذو من حيث المعنى واما النقص فانهم
كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شدّ ومدّ وادّكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ
واجري نحو قتتّ مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال
لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل

وبخلاف

وبخلاف لام التعريف مطلقا اى سوا كان المدغم فيه لازما مثله او غير ذلك نحو اللحم والرجل

وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو انثبت المدغم فيه فقط

نحو الحم وارجل بخلاف الذى والتى والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء لكونها لا ينفصل

بحال فاقتصر فى الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين فى التثنية نصبا وجرا كتب بلامين

للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والحذف من الذى ونحوه هى اول الاسم

لان حرف التعريف جى به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس لئلا لو

حذف اللام لان تثنية المونث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذا اللاتى

واخواته وهى اللائى واللواتى واللاى وغير ذلك محمولات على اللاء بالهمزة التى لو كتب بلام

واحدة التبس بالا ونحو تم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة فى اول اخرى فحذف الحرف المدغم

لبين بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيها حرفين ووجه كتابتها كذلك قد تقدم

ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله او باسم ربك ونحوه فانها

ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سوا كان فى البسملة

اولا لكثرتها فى الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار حرف ابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفى لو

كتب بالالف هكذا اللرجل ولا للدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشى مع وجود

الالف ونقصوا مع الالف واللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا و

نقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى للجر والاولى للابتدا والثانية للتعريف والثالثة فا الكلم

ونقصوا من ابنك بارز فى الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة

على

على وجوب حذفهما لفظا وجاء في نحو الرجل الاثران الحذف لما مر والاثبات دلالة على ثبتهما لفظا
اذ لا يجوز حذف احدهما في ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين
ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو ليكون
الابن الاخر خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جائني زيد ابن اخينا
والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثر الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا الفها
مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي
فان جاءت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكره امتزاج ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقصوا اكثر الواو من داود كراهة
اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما
وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى الفراء ان ورّاقي
الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين
والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم
او فعل ياء كالمغزى واغزى واصطفى والمصطفى على انقلابها ياء في نحو مغزيان واغزيت
او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كان بالصفات المذكورة
نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما وريّى علما وشبههما فانها

تكتب

تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف

الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب

الباب كله اي الثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت

الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء فان

كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان

يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب

بالالف وما سواه بالياء ويعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع

نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل

الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو لما مر في المضارع ان الناقص

اليائي مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ح ان اللام

ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى

فان اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوا والصوا فان

جهل حاله بان لم يكن ما يوجد له احد الطريقات والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء

نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال ولم يمل لقولهم في الاضافة

لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء

في كلتا يشعر بانه لامه واو كما في اخت وجواز امالته يؤذن بان اصله ياء لان الكسرة لا امالة

لها الفه الثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجئ الامالة

فيه

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

فيه والي على لقوطهم اليك وعليك وحق لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى رحمة ربه الكريم
الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا آخر
ما قصدته من ايراد ما املى بها في الدارين آمال نحن هذا ايها السلطان الفاضل
والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة تروع للناظرين
مرآها وجونة تضوع في الاقطار رياها وفرائد فوائد لم يجد الايام بنظراها وعقائل
مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمناها ابد الدهر واوين من تولاها والجا البديكين
حذاياها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام
ويمتع بمبانيها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في اللحد المقام
ويرحم الله عبدا قال آمينا وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين اللهم اغفر لمؤلفه
وكاتبه وقاريه وناشريه ولمن نظر فيه ومن انتفع منه وصحح
وقد تمت الكتابة بيد اقل الطلبة
محمد علي مسافر كاشي بتوفيق الله
سبحانه وتعالى

وقد تم الكتاب المستطاب الموسوم بتفسير نظام بمباشرة اقل الطلبة ابن المرحوم المغفور المبرور المستغرق في بحار رحمة
الله الكريم الرحيم ملا احمد حسين الخراساني محمد علي عفي الله عن جرائمهما بمحمد وآله الطاهرين بايام وهبها الاستاد
الماهر في امر الطباعة وانفعها على اقرانه في تلك الصناعة مشهدي محمد تقي وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه بمحمد وآله